باسم العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٩
١٩ رمضان ١٣٨٩
العدد ٥٧ السنة الـ٢٦

יום ו
28-11-1969
מס' 57 שנה 26

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الدول الاشتراكية ستحبط بحزم الاعتداء على الشعوب العربية

موسكو — دعت وفود والاحزاب دول المجموعة الاشتراكية في اوروبا، في بيان اصدرته اثر اجتماعها هنا، الى اتخاذ اجراءات عاجلة لارغام اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وتقديم المعونات والاسلحة لموازاة ما تسلمته اسرائيل من اسلحة.

وجاء في البيان ان احزاب وشعوب وحكومات الدول الاشتراكية مصممة بحزم على بذل كل ما في وسعها لاحباط خطة المعتدين على الشعوب العربية وستستمر في تقديم المعونات لها. وجاء في البيان: ان الموقف في الشرق الاوسط خطير ويتطلب اجراءات عاجلة ويجب ممارسة ضغط عالمي على اسرائيل لوضع قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-١٩٦٧ موضع التنفيذ.

ويلاحظ البيان ان الامبرياليين يسعون لاستعادة مراكزهم في الشرق الاوسط والاحتفاظ بمواقعهم وخاصة في صناعة النفط، وهذا هو السبب التي تشجع الدول الامبريالية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، اسرائيل وتقدم المعونات العسكرية لها.

وقد اشترك في هذا الاجتماع ممثلو احزاب وحكومات الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا.

سيسكو وأزمة الشرق الاوسط

واشنطن — قال جوزيف سيسكو، مساعد وزير الخارجية الامريكي، انه يشك في استعداد الاتحاد السوفييتي لقبول المقترحات الامريكية بشأن أزمة الشرق الاوسط، وقال ان الخلافات مع الاتحاد السوفييتي أساسية.

الكنيست تبحث محاولات الاعتداء على المواطنين العرب في عكا

توفيق طوبي يندد بالتحريض العنصري على السكان العرب وبالاجراءات البوليسية التعسفية المساعدة على التحريض ● وزير البوليس يضطر الى التنديد باعمال العدوان على المواطنين العرب ولكنه يبرر هذه الاعمال «بمشاعر اليهود القادمين من البلدان العربية الذين عانوا الاضطهاد ويريدون العيش بطمأنينة» ويتحامل على الحزب الشيوعي !

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — احتلت حوادث عكا الخطيرة مكانا بارزا من ابحاث الكنيست يوم الاربعاء الماضي. وكانت الكتلة الشيوعية قد بادرت يوم الاحد الماضي الى الابراق لرئاسة الكنيست مطالبة ببحث أحداث عكا وما حملت في طياتها من خطر العدوان الدموي على المواطنين العرب. وفي اعقاب اقتراح الكتلة الشيوعية لمناقشة هذه الاحداث تقدم ايضا نواب التجمع الشيوعي سيف الدين الزعبي وعبد العزيز الزعبي باقتراح لتحويل اعمال الكنيست لبحث نفس الموضوع.

وكان اول المتكلمين النائب الشيوعي توفيق طوبي الذي قال في مطلع كلمته ان احداث عكا الاخيرة قد اقلقت وهزت الكثيرين من بين الجمهور الاسرائيلي واقلقت بشكل خاص السكان العرب في اسرائيل، وندعو الى اليقظة كل من يعز عليه مستقبل العلاقات بين الشعبين — اليهودي والعربي في هذه البلاد.

وقال توفيق طوبي ان حوادث عكا هي نتاج الجو المشبع بالتحريض الشوفيني تجاه العرب واذا استمر هذا فبوسعه ان يوصل الى مآس جديدة. وطالب باجراء بحث بقصد تبديد غيوم القلق المحيطة بالجماهير العربية، بقصد وضع حد لسلوك البوليس الذي يصدر احكامه قبل المحكمة ويثير الشكوك تجاه الجماهير العربية ولايقاف الاعتقالات التعسفية.

(سننشر كلمة توفيق طوبي في العدد القادم من الاتحاد) و فترح ان تصدر الكنيست بيانا تشجب فيه الاعتداء على المواطنين العرب في عكا ويقوي قواعد التفاهم والتعاون والصداقة بين شعبي هذه البلاد.

وبعد ان انهى النائب توفيق طوبي كلمته، تكلم (من التجمع الجكرمي) النائب سيف الدين الزعبي فاشار الى ان اعمال اصحاب الرؤوس الحامية الذين ارادوا اخذ القانون

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —



ثلاثة مشاهد من المظاهرة التي جرت امام الكنيست يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على سياسة العقوبات الجماعية، وتظهر فيها شعارات المتظاهرين بهذا المعنى بالعبرية والعربية.

اعترف نيكسون بالمذابح المروعة في فيتنام

واشنطن — موجة السخط والاستنكار العالمية التي اثارتها أنباء المذابح المروعة التي ارتكبها الجنود الامريكيون في فيتنام اضطرت البيت الابيض الى ان يصدر اول أمس بيانا يعلن فيه ان «حوادث» من هذا النوع تشكل خرقا مباشرا لسياسة الولايات المتحدة العسكرية وهي تهز ضمير الشعب الامريكي كله.

وقد ذكر [illegible] تسجلر، الناطق باسم الرئيس نيكسون، في مؤتمر صحفي ان خطوات ضرورية ستتخذ من اجل ان يكون تصرف الجنود الامريكيين غير القانوني وغير الاخلاقي احد المواضيع التي تطبق عليها

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

كلمة الاتحاد

اللاجئون .. وشعبهم

مرة أخرى تعود الامم المتحدة الى بحث قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين.

ومرة أخرى تتجسم ملامح ماساة شعب تشرد اكثر من مرة وتآمرت عليه قوى رجعية وفرضت عليه ان يعيش بمئات الالف في مخيمات الفاقة والحرمان عالة على احسان المجموعة الدولية الممثلة في وكالة غوث اللاجئين الدولية.

واذا كانت هذه المرة الثالثة التي تبحث فيها الامم المتحدة قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين بعد عدوان حرب حزيران ١٩٦٧ وتعميق أزمة الشرق الاوسط فهي المرة العشرون التي تبحث فيها المنظمة الدولية هذه القضية منذ ان وجدت .. بل ان بحث القضية في هذه الدورة يطابق مرور ٢٠ سنة على ذلك القرار المشهور الذي اتخذته الامم المتحدة وخيرت فيه اللاجئين بين العودة الى وطنهم او الاكتفاء بالتعويض عن ممتلكاتهم اذا رغبوا في عدم العودة ..

ومجرد بحث قضية هؤلاء اللاجئين يوحي بالحقيقتين المترابطتين:

لا تزال القضية الفلسطينية بمجموعها على بساط البحث اولا ..

ولا تزال اسرائيل التي تستطيع حل قضية اللاجئين ترفض الاذعان لقرار الامم المتحدة، وتسد الباب امام عودة اللاجئين الى اوطانهم ..

وكشف تعنت اسرائيل في رفض عودة اللاجئين من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية المحتلة بعد نهاية حرب حزيران ١٩٦٧ والاتفاق على وقف اطلاق النار، كشف على ايديولوجية المحافل الصهيونية الحاكمة القائمة على الانعزالية القومية وتطهير ما تعتبره ارض اسرائيل

ويطرح التوسعيون الاسرائيليون بمختلف الوانهم امتدادا من دعاة اسرائيل الكبرى عبر حيروت، انصار وطن الآباء والاجداد، الى المعتدلين من احزاب الائتلاف، قضية الجماهير العربية في المناطق المحتلة باعتبارها من اكبر العقبات الملموسة التي تهدد بالخطر الداهم ماهية «اسرائيل الكبرى» العتيدة وطابعها القومي اليهودي الطاهر !!

ولذلك انتشر الشعار الفظ الذي رفعه احدهم: لتكن الطريق مفتوحة في اتجاه واحد فقط: من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية. فلعل مختلف الاجراءات تجعل من المستحيل العيش في مناطق الاحتلال فيبدأ السيل الى الشرق.

ولهذا تكتسب قضية اللاجئين اليوم ابعادا خاصة قد لا تظهر في ابحاث الامم المتحدة حول تقرير وكالة الغوث الدولية واحسان المجموعة الدولية.

فخلال عقدين من الزمن حلم خلالهما حكام اسرائيل ان تتلاشى قضية اللاجئين ومعها قضية الشعب العربي الفلسطيني نشأ جيل من اللاجئين اكثر ارتباطا بوطنه الاصيل واشد اصرارا على الكفاح من اجله.

وخلال عقدين من الزمن استعاد الشعب الفلسطيني كيانه بعد ان ظن الكثيرون انه في طريق الاندماج والتفكك.

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تفجر حرب حزيران التي الحقت الهزيمة العسكرية بالدول العربية طاقات الشعب العربي الفلسطيني فيحتل مكانه على مختلف المستويات وفي كافة القطاعات.

واذا كانت قضية اللاجئين منذ البداية اقترنت بممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه على الرغم من المحاولات الكثيرة لجعل اللاجئين جماعة لا هوية قومية لها .. فهي اليوم بعد اكثر من عشرين سنة على مولدها تماثلت بشكل حاد مع قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير ..

ان حكام اسرائيل الذين يتكئون على الحراب في مواصلة احتلالهم الضفة الغربية وسائر المناطق العربية يدركون الآن ان قضية الشعب

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

عندما احتج ماير فلنر في الكنيست على تاييد غولده مئير سياسة نيكسون في فيتنام:
عاصفة من الشتائم يثيرها نواب التجمع

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — عاصفة اجتاحت الكنيست يوم الاربعاء صباحا عندما وقف النائب الشيوعي ماير فلنر يقترح تحويل الاقتراح ببحث رسالة التأييد للحرب الامريكية القذرة في فيتنام، التي وجهتها رئيسة الوزراء غولده مئير للرئيس الامريكي نيكسون في الاسبوع الماضي، الى احدى لجان الكنيست.

وكان اوري افنيري من هعولام هزه قد اقترح ان تبحث الكنيست رسالة غولده مئير للرئيس نيكسون لانها اساءة كبيرة الى اسرائيل .. فتأييد رئيسة حكومة اسرائيل للرئيس نيكسون في استمرار حربه في فيتنام يبعد اوساطا امريكية واسعة تعارض الحرب الفيتنامية ولكنها تعطف على اسرائيل.

وردت غولده مئير فقالت انها حيت الرئيس نيكسون لما اعلنه عن سعيه في احلال السلام في فيتنام. واضافت انها وجدت في خطاب الرئيس نيكسون فقرة هامة للغاية عندما قال «ان فشلنا واهانتنا في جنوب فيتنام يزيد دون شك عدم المسؤولية لدى اوساط تلك الدول الكبيرة التي لم تتخل بعد عن اهدافها في السيطرة على العالم.

ان هذا يشعل العنف في كل مكان تقوم تعهداتنا في المحافظة على السلام في الشرق الاوسط، في برلين وايضا حتى في نصف الكرة الغربية» .. «هذا الموقف مهم للغاية لنا» ..

واضافت رئيسة الحكومة ان دولة اسرائيل معنية كثيرا بالصداقة مع الولايات المتحدة ... ان دولا صغيرة في افريقيا وفي آسيا التي تريد المحافظة على استقلالها والتي تخاف مصير تشيكوسلوفاكيا تتطلع بانظارها نحو الولايات المتحدة ... فلنا مصلحة كبرى من كل النواحي بأن تكون علاقاتنا مع الولايات المتحدة وثيقة اكثر ما يمكن الى ابعد حد يتوقف ذلك علينا.

واضافت: «ان دولا آسيوية

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

التناقضات الداخلية كما اعرب عنها الوزير ابا ايبن

مكتب الاتحاد — ادلى وزير الخارجية، ابا ايبن، بتصريحات لجريدة «جويش اوبزرفر» البريطانية اعتبرها المراقبون السياسيون تعريضا صريحا بوزير الدفاع، موشه ديان، على سياسة «العقوبات الجماعية» المتبعة في المناطق العربية المحتلة.

وقد ربط هؤلاء المراقبون بين تصريحات ابا ايبن هذه وبين ما كانت مجلة «تايم» الامريكية قد نشرته من ان وزير الدفاع ديان كان قد قدم استقالته الى رئيسة الحكومة احتجاجا على ما تعرض له من نقد في الحكومة على سياسة العقوبات الجماعية. ومع هذا فقد نفى، رسميا، ان يكون الوزير ديان قد قدم استقالته ثم عاد وسحبها.

وفي تصريحاته اعلن وزير الخارجية انه «واثق من اننا لا نستطيع الموافقة على ايديولوجية العقوبات الجماعية في المناطق». وقال: «هناك اسباب معينة تمنع اسرائيل من التمادي في الاجراءات التي تتخذها للمحافظة على الامن».

وطلب ابا ايبن ان تقوم لجنة يشترك فيها قاض وضابط كبير تكون

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

الوزارة اللبنانية الجديدة تتجه نحو اشاعة الاستقرار

بيروت — اوحت الوزارة اللبنانية الجديدة التي تألفت يوم الثلاثاء الماضي بعودة القسط الاوفر من الاستقرار النسبي الى البلاد حين ألفت في اجتماعها الاول امر قوى الامن الداخلي تحت اشراف الجيش وتصرفه ..

ومن المتوقع ان تنتهي لجنة وزارية خماسية من وضع برنامج الحكومة الجديدة لتستطيع ان تمثل امام البرلمان وتحوز بالثقة يوم الاثنين القادم.

وقد تألفت الوزارة الجديدة برئاسة رشيد كرامي ووحدت في صفوفها اكثر التيارات السياسية المعروفة على المسرح السياسي .. وكان

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

مظاهرة احتجاج في القدس ضد العقوبات الجماعية

القدس — جرت يوم الثلاثاء الماضي مظاهرة احتجاج شعبية ضد سياسة «العقوبات الجماعية» التي اعلنها وزير الدفاع موشه ديان، والمطبقة في المناطق العربية المحتلة.

اشترك في المظاهرة التي جرت امام بناية الكنيست، حوالي ٥٠٠ شخص. وقد نظمتها حلقة واسعة من معارضي العقوبات الجماعية من شتى فئات واوساط المجتمع الاسرائيلي. وكان المتظاهرون يحملون شعارات «هدم البيوت — هدم لمستقبلنا» «عقوبات الضواحي تزيد العداء» «عقوبات الضواحي تبعد السلام» و«اليوم نسف شارع وغدا .. ماذا ؟» وغيرها من الشعارات. وقد وقف المتظاهرون — وهم من الشباب والعمال والمحاضرين في الجامعات وغيرهم طيلة ساعتين امام ساحة الكنيست ووقفت الشرطة على اهبة الاستعداد.

ثم جرى جمع تواقيع على عريضة جاء فيها: «لقد اعلن وزير الدفاع موشه ديان عن استخدام أسلوب «عقوبات الضواحي» بموافقة رئيسة الحكومة. وما حلحول وغزة الا نموذجين بارزين لتطبيق هذه السياسة. ان عقوبة الضواحي هي عقوبة جماعية تصيب الابرياء. وهي جريمة تدمغ دولة اسرائيل بالعار. وهذه العقوبة لن تزيد العداء وتبعد السلام. ان نسف البيوت — نسف لمستقبلنا. والعقوبات الجماعية، في

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

مثقفون يهود وعرب في لقاء للتفاهم

يجري اللقاء يوم السبت (غدا) ١٩٦٩/١١/٢٩ في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، في قاعة سينما «ميرون» — حيفا

المشتركون في اللقاء:

يتسحاق اوربز (اديب)، **سالم جبران** (شاعر)، **راتور غولدرايخ** (رسام)، **محمود درويش** (شاعر)، **محمد وتد** (صحفي)، **توفيق زياد** (شاعر) **بيبي** (شاعر)، **أ.ب. يهوشع** (اديب)، **عصام العباسي** (شاعر)، **سميح القاسم** (شاعر)، **دالية ريبوفتش** (شاعرة)

رئيس الاجتماع: **عاموس كينان** (اديب)

الدعوة عامة

لنشدد النضال من أجل السـلام

الجـزء الاول من محاضرة الرفيق ماير فلنر

ابرز الرفيق ماير فلنر في مطلع محاضرته نجاح الحزب الشيوعي في الانتخابات للكنيست السابعة والسلطات المحلية ، على الرغم من كونها معركة صعبة . فلقد كانت الاوضاع بالنسبة لنا اصعب من معركة انتخابات الهستدروت ، مع ان الاوضاع فيها لم تكن سهلة ، واجمت اوامرالاقامة الاجبارية وشتى انواع الضغوط مع رفاقنا .

ولكن بعد نجاحنا في انتخابات الهستدروت قررت الاوساط الحاكمة، وخصوصا اركان «التجمع» اتباع وسائل اشد حيالنا حتى - كما قالوا - «يقطعوا الطريق على راكاح» .. وبدأ زعماء التجمع حالا بحملة التهديد ، وهدد الوزير ب. سفير صراحة الاهلين العرب بأن مصيرهم سيكون مرا ، اذا ما صوتوا الى جانب راكاح . وتألفت في التجمع هيئة اركان برئاسة نائب رئيس الحكومة ي. الون ، والى جانبه ضابطان وجيش من المساعدين من الشخصيات ، وفوق الجميع الخدمات البوليسية والعسكرية «لضرب راكاح» .

ولم توفر السلطات اية وسيلة . استغلت الانفجارات المجرمة في العفولة وحيفا في اغراض الانتخابات فاعتقلت الكثيرين من بين رفاقنا ومؤيدينا وزجوا بهم بالسجن واطلقوا سراحهم بعد الانتخابات فقط . ولقداضرت الاعتقالات بنا بين الاهلين العرب (لم يصوت الموقوفون ولم يستطيعوا القيام بنشاطهم في معركة الانتخابات) كما انها استغلت في اغراض التخويف والتحريض على مامنتنا بين الاهلين اليهود .

وقام الحزب باعمال كبيرة من النشاط ضد الاعتقال والارهاب ، غير ان المحكمة لم تجد ما يسوغ الدفاع عن الحقوق الدمقراطية القانونية ، وعملت لجنة الانتخابات المركزية بصورة فظة برفضها التدخل لدى السلطات . وانقسما لا يستهان به من دعاة الحزب بين الاهلين العرب كان تحت الاوامر الاجبارية ومحروما من حرية الحركة وبالاضافة الى ذلك اتخذت اجراءات اخرى : لقد خصصت مبالغ كبيرةللرشاوى وشراء الاصوات

وبرزت في معركة الانتخاباتحقيقة هي ان جميع القوائم الاخرىادارت ضدنا معركة دعاية جامحة .. وعلى الرغم من كل ذلك احرزنا نجاحات هامة في هذه الانتخابات . ووصلت كلمتنا هذه المرة الى اوسع اوساط الجماهير ، وكان من الصعب على اخصامنا ان يبارونا في صلبالموضوع ولهذا كانت حملة الارهاب والتهديد والتخويف والتحريض التي لميسبق لها مثيل .

نتائج الانتخابات

لا تغير نتائج الانتخابات تغييرا اساسيا الصورة السياسية العامةفي اسرائيل . ومع ان التجمع خسر الاكثرية فقد بقي القوة السياسية الرئيسية ، وهو يحاول التغلبعلى خسائره عن طريق ضم نواب قائمته المدنيتين العربيتين الى كتلة التجمع . وهكذا يصبح له ٦٠ نائبا. ومن خسائر التجمع ذهاب ثلاثة اعضاء الى «قائمة الدولة» (فبن غوريون زعيمها كان نائبا في الكنيست السادسة من «رافي» الذي دخل حزب العمل) وكسبت قائمة المتدينين القوميين نائبا اخر . وحصلت كتلة جاحال على نفس الرقم الذي كان لها في اول الكنيست السادسة ، ولكن حقق ارتفاعا اذا ما ضمت نائبي كتلة «المركز الحر» .

ولم تجتز اية قائمة من القوائم الجديدة نسبة الاجتياز (التيتخولها الدخول في توزيع المقاعد) . كما فشلت القوائم الطائفية فشلا ذريعا. لقد حصلت قائمة الفاشي الداد (داعية اسرائيل الكبرى) ٧٥٩١ صوتا وهذا فشل . ولكن من علام الساعة مجرد وجود قائمة عنصرية متطرفة كهذه .

اما قائمة السلام ، التي قام برنامجها على تنفيذ قرار مجلس الامن فقد حصلت على ٥١٢٢٨صوتا كان معظمها اصوات «حلف اليسار» الذي ظهر في انتخابات الهستدروت فقط . لقد استخف رئيس القائمة ج. يتسيف بقوى السلام الاخرى ولم يكسبه ذلك شيئا . ولكنبروز قائمة السلام ببرنامجها بحد ذاته امر ايجابي . اما «هعولام هزه» فزادت تمثيلها الى اثنين بفضل اصوات الجنود . وبدلا من العمل للتعاون بين قوى السلام ، انشغلت هذه القائمة بالدعاية ضد الحزب الشيوعي وضد قائمة السلام .

واجتازت جماعة «كامس» هذه المرة نسبة الاجتياز فحصلت على ١،١ بالمئة من الاصوات كما في سنة ١٩٥٦ . ولكن هذه المرة لم تكن تلك الاصوات اصوات شيوعيين او شيوعيين سابقا . وانتخب مندوبها الوحيد الى الكنيست الى حد كبير بفضل اصوات مفرقة في العداء للشيوعية ورجعية .

وكتب صحفيون يمينيون كثيرونفي صالحها ودعوا الى التصويت لها. ومن المظاهر البارزة مقالات ش. غروزنسكي في «دفار» . لقد اعلن انه معاد مفرق للشيوعية ، ولكنه دعا الى التصويت الىالدكتور سنيه ..

وقال الرفيق م. فلنر في معرض كلامه ، ان معاداة السوفييت ادت مهمة كبيرة في المعركة الانتخابية ، وان القوائم الـ «١٥» اصيبت بعدواها . وكان جوهر «اتهامهم» حزبنا انه «يعمل بامر موسكو» . ان معاداة السوفييت سلاح مسموم موجه لتفكيك قوى السلام .

ارتفاع كبير في اصوات راكاح

ويجب ان نرى ، بالاوضاع التي كانت ، ان نتائج التصويت لقائمتنا في هذه الانتخابات كانت نجاحا وانجازا جديا .

حصلت القائمة الشيوعيةالجديدة في اسرائيل (راكاح) في انتخابات الكنيست السابعة على ٣٨٨٢٧صوت

- البقية على صفحة ٦ عمود ٥ -

هذه الصورة نشرتها ساندي تايمس ٢٣-١١ وكتبت تحتها : الرعب بعد المذبحة وبعد ان مسحت المدفعية قرية توكونغ

مؤتمـــر القمـــة العربي

بقلم : اميل توما

لم يجد ابا ايبان صعوبة تذكر في تقويم مؤتمر القمة العربي الذي تقرر ان يعقد في الرباط في الشهر القادم. فانطلاقا من زعم المحافل الاسرائيلية الحاكمة : « ان العرب يرفضون السلام » !! قال ايبان في تقريره الذي قدمه في الاجتماع الوزاري الاخير (٢٣-١١) : مؤتمر القمة العربي سيبحث في الاستعدادات لاستئناف الحرب بعد ان تخلى الرئيس عبد الناصر حتى عن الادعاء بانه يريد السلام .. واضاف : وفي الوقت الذي اكتفى مؤتمر الخرطوم (الذي عقد في آب ١٩٦٧ - ا.ت) بالاعراب عن معارضته السلام وبقرار الرفض الثلاثي (لا مفاوضات ولا صلح ولا اعتراف باسرائيل - ا.ت) فان منظمي مؤتمر الرباط المقبل ينوون القيام بنشاط فعال لاستئناف الحرب . (الصحف الاسرائيلية في ٢٤-١١-٦٩) .

ظروف انعقاد مؤتمر الخرطوم وقرراته

لقد انعقد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم في آب ١٩٦٧ في غداة هزيمة الدول العربية العسكرية في حرب حزيران ١٩٦٧ وما واكبها من هزة عنيفة اصابت الدول العربية المتحررة ولكن توازن القوى في العالم العربي لم يتغير جوهريا في اعقاب هذه الهزيمة العسكرية البعيدة المدى بفضل صمود النظامين المعادين للامبريالية اللذين أصيبا بالرجة : الجمهورية العربية المتحدة وسوريا.

ولذلك جاءت قرارات مؤتمر الخرطوم ايجابية الى حد بعيد .. فقد اكدت وحدة الصف العربي وتضامن الدول العربية .. ودعت الى تضافر جميع الجهود لازالة آثار العدوان على أساس ان الاراضي المحتلة اراضي عربية يقع عبء استردادها على الدول العربية جمعاء . كما وضعت على عاتق رؤساء الدول العربية توحيد جهودهم في العمل السياسي على الصعيد الدولي والدبلوماسي لازالة آثار العدوان وتامين انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من الاراضي العربية المحتلة بعد عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ وذلك في نطاق المبادىء الاساسية : لا مفاوضات .. ولا صلح ولا اعتراف باسرائيل .. والتمسك بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه .

كذلك قرر المؤتمر استئناف ضخ البترول وذلك للاسهام في دعم الدول العربية التي تعرضت للعدوان ، وأقر مشروع انشاء صندوق الانماء الاقتصادي العربي الذي اقترحته الكويت .. واكد ضرورة دعم الاعداد العسكري لمواجهة كافة الاحتمالات .. والعمل على تصفية القواعد الاجنبية في العالم العربي بسرعة .

معنى انعقاد مؤتمر القمة العربي

لقد مرت فترة طويلة نسبيا اخفقت فيها الدول العربية فيالاتفاق على عقد مؤتمر قمة عربي يواجه التطورات الحاصلة منذ مؤتمر الخرطوم ..

وذهبت هباء نداءات بعض رؤساء الدول العربية لعقد مثل هذا المؤتمر في اوقات شديدة التوتر او لحظات عصيبة ..

بل نجحت القوى الرجعية فيالعالم العربي غداة حريق المسجد الاقصى في استبعاد عقد مؤتمر قمة عربي دعت اليه محافل عربية واسعة وعالمية جديرة بالاهتمام .. وتغليب فكرة عقد مؤتمر قمة اسلامي يكون التوازن فيه في مصلحة القوى الرجعية المتساوقة مع الامبريالية لا القوى التقدمية المعادية للامبريالية.

وكان القصد من وراء ذلك الغاء فكرة المؤتمرات العربية على المستوى العالي واستبدالها بمؤتمرات قمة اسلامية ..

واعرب عن هذه الفكرة كاتب سعودي : حسن كتبي حين كتب في « الحياة » (١) اللبنانية - المعروفة بشدة عدائها لقوى التقدم ، - تحت عنوان «قمة اسلامية .. لا قومية ولا عربية» : «ان انعقاد مؤتمر قمة عربي يعتبر تجنيا لا يطاق على مشاعر المسلمين» !! واضاف ان كل تصرف يتفرد به العرب بعد اليوم في قضية فلسطين دون مشاركة المسلمين يعتبر تجنيا على المسلمين» .

ولذلك فالنجاح في الاتفاق علىعقد مؤتمر قمة عربي جديد يمثل نجاحا حققته القوى المعادية للامبرياليةعلى القوى الرجعية التي حاولت تمييع النضال العربي وتبديده في اطارنشاط اسلامي فضفاض .

ولعل نتائج مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الرباط في مطلع ايلول الفائت قامت بدور ما في تعرية محاولات الرجعيةالعربية والامبريالية اغراق النضال العربي في متاهات مشبوهة ..

ظروف الدعوة الى عقد مؤتمر قمة جديد

بين اب ١٩٦٩ ، حين ارتفعت اخر دعوة غير ناجحة لعقد مؤتمر ذروة عربي .. وتشرين الثاني ١٩٦٩ حين تم الاتفاق على عقد مثل هذا المؤتمر حصلت تغييرات عربية ومنطقية

※ وكان ابرز حدث في العالم العربي الانقلاب الثوري في ليبيا الذي اطاح بنظام ملكي رجعي كانت تعتبره الامبريالية من اثبت قواعدها .. ونجاح هذا الانقلاب اعقب توطد النظام التقدمي في السودان الذي قام بدوره في اعقاب انقلاب ثوري .. مما عمق التحول الكمي الى ماهية نوعية في العالم العربي وزاد من رجحان كفة القوى المعادية للامبريالية على الصعيد الحكومي بالاضافة الى رجحانها على الصعيد الشعبي ...

※ وهذا التطور في العالم العربي اقترن بتطورات معادية للامبريالية مماثلة في اسيا وامريكا اللاتينية (بوليفيا وبيرو اللتين تمردتا على الاحتكارات الامريكية) كما توافق مع مع تزايد قوة الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية من ناحية وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية من ناحية ثانية .. وكل هذا رجح كفة قوى الاشتراكية والتحرر عالميا وفي المنطقة مما ادى الى تقليص طاقة الامبريالية على المناورة وممارسة ضغوطها على الشعوب وحركتها التحررية .. ولعل عجز الولايات المتحدة عن التدخل في ازمة لبنان في مصلحة القوى الرجعية المتساوقة مع الامبريالية ، ونجاح القوى الوطنية في تسوية هذه الازمة في الاطار العربي التقدمي اكد هذه الحقيقة بحيث اثر على المواجهة المتعددة الوجوه في العالم العربي .

※ وهنا لا بد من ان نلاحظ الاهمية الكبرى لوجود بعض قطع الاسطول السوفييتي في البحرالابيض المتوسط تضامنا مع الشعوب العربية عامة .. فوجود هذه القطع بفضل نمو الصداقة السوفييتية العربية الغى ممكنات ممارسة الضغوطعلى الاقطار العربية واصبح يسهم في وتيرة العملية الثورية في العالم العربي ..

※ ثم ان اشتداد المقاومة في المناطق العربية المحتلة افشل مخططات حكام اسرائيل التي قامت على فرض الواقع القائم بعداحتلال حرب حزيران على العالم العربي والعالم عامة مما ادى الى احتدام الازمة باستمرار ودفع القوى الدولية الى القيام بمبادرات مختلفة لحل الازمة في الشرق الاوسط .

※ وادت هذه العوامل مجتمعة ، وسرعة بناء القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة على وجه الخصوص الى تقليص مبادرات اسرائيل في مواصلة سياسة العدوان وانزال الضربات في القوى العربية المعادية للامبريالية .. ولا يعني هذا ابدا ان اسرائيل اصبحت عاجزة عن المبادرة الى العدوان اذا ما شجعتها عليه الامبريالية الامريكية على اعتبار انها لا تزال تحتفظ برجحان الكفة العسكرية .. الا انه يعني تضييق ممكنات هذه المبادرات العدوانية الى حد بعيد ..

※ واخيرا وليس اخر : لقد استطاعت الهيئة الدولية في هذه الفترة بين المؤتمرين اتخاذ قرارمجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي اشتمل ، بغض النظر عن بعض هنات في البناء وعدم وضوح في التحديد ، على كافة العناصرالتي في وسعها ان تسوي ازمة الشرق الاوسط سياسيا وتسير في عقدة العلاقات الاسرائيلية العربية في طريق الحل ..

ولذلك لم يكن من قبيلالمصادفة ان هذا القرار اصبح نقطة التقاء القوى الراغبة في التسويةالسياسية العادلة .. فايده اعداء الحرب في اسرائيل وفي الاقطار العربية وتنادت الى تنفيذه الدول الاشتراكية وحتى الرأسمالية التي ارادت تجنبانفجار جديد في الشرق الاوسط يحمل في ثناياه خطر حرب عالمية .

- البقية على صفحة ٥ عمود ٢ -

المجـــزرة وابولو .. ويشوع بن نون

بقلـم : محمود درويش

\- ١ -

عندما كان رجال السفينة الكونية « ابولو ١٢ » يقتربون من سطح القمر ، كانت انظار البشرية وضمائرها مشغولة عنهم وعن مغامرتهم الجميلة بملامح اخرى من ملامح الوجه الامريكي البشع على سطح الكرة الارضية . لقد كشف النقاب عن المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها القوات الامريكية في احدى القرى الفيتنامية الآمنة ، وكانت دماء مئات من الاطفال والنساء والشيوخ هي التي تحرك اهتمام الناس على الارض ، وكان النسر الامريكي الكبير الذي ينهش لحم الشعوب هو الجدير بمراقبة مراكز الارصاد الانسانية . ان اقتران رحلة « ابولو » الاخيرة بصيحة الدم الفيتنامي رمز خطير ذو دلالة جارحة . انه المحك الحقيقي للعملاق الامريكي الذي يتمتع بموهبة فذة في ابتزاز كراهية الناس . والباحث عن حقيقة هذا العملاق لن يجد الحقيقة على سطح القمر . ان التمتع بالقدرات المادية والتكنولوجية شيء ، ومحك ممارسة هذه القدرات شيء آخر . ما زالت الانسانية تعيش على سطح الارض ، وما يجري على سطح هذا الكوكب هو ما يعنينا في آخر المطاف . لقد عادت « ابولو » الى وطنها - الارض . ومن حقنا الآن ان نجري عملية الحساب . ماذا تفعل امريكا على الارض ؟ . ان احد اشكال الاجابة مطروح في فيتنام . ستكون تلك المجزرة الوحشية دافعا جديدا وعنيفا من دوافع الغضب الامريكي الشعبي والغضب الانساني العام على اصحاب المؤسسة الحربية الامريكية وعلى اية مؤسسة حربية أخرى . صحيح ، ان تاريخ الوجود الامريكي كله في فيتنام سلسلة من المجازر والمذابح ، ولكن المجزرة الاخيرة التي مارسها الجنود الامريكيون بدم بارد هي تتويج بربري للمجازر التي ارتكبت بدم حار . ولكن ، ليس صحيحا او ليس دقيقا قول الصحف البريطانية ان امريكا - بهذه المجزرة تفقد مبررات وجودها الاخلاقي في فيتنام . اذ لم يكن لامريكا ، في أي يوم مضى ، أي مبرر وجود اخلاقي هناك . ان هذه المجزرة تشير الى اي مدى يفقد الجندي بقايا انسانيته من جراء ممارسة عملية القتل المستمر . انها نذير بخطر موت الذات الانسانية للشباب الامريكي . قال أحد شهود العيان ، وهو جندي امريكي : « لقد قام جنودنا بعملية القتل بلذة . وقالوا ما اروع هذا العمل . ولم ينظروا الى ضحاياهم كبشر . لقد عاملوهم كأنهم حيوانات » . ان المهمة الانسانية والسياسية العينية الآن تتطلب المزيد من الضغط العنيد للانسحاب الامريكي العاجل والتام من فيتنام. ولكن ، ماذا يقول نيكسون الذي تبايعه رئيسة الحكومة الاسرائيلية في سياسته الفيتنامية ؟ منذ عدة ايام والبيت الابيض يروج لبيان هام من الرئيس ريتشارد نيكسون . وجاء البيان المرتقب : « الولايات المتحدة تتنازل عن استخدام الاسلحة البيولوجية . ولن تكون الدولة الاولى التي ستستخدم السلاح الكيماوي الذي يؤدي الى الموت والشلل . والابحاث الحكومية في الميدان البكترولوجي ستقلص في المستقبل وتنحصر في الوسائل الدفاعية » . هذا هو البيان الهام الذي لا يتضمن كلمة واحدة عن الحرب الفيتنامية وهي السؤال الملح على الشعب الامريكي . ولكن لماذا اختار نيكسون هذا الوقت بالذات - وقت انفجار عاصفة المجزرة الامريكية - ليدلي بهذا البيان ؟ السذج وحدهم هم الذين لا يرون أن نيكسون يحاول التغطية على المجزرة وصرف الانظار عن ضرورة انسحابه الشامل من غابات الموت والقتل .

\- ٢ -

والشيء بالشيء يذكر ..

وما كانت فيّ رغبة في استعارة الامثلة وفي الاستسلام للتداعي الذي تثيره المجزرة الامريكية في الواقع الاسرائيلي . ولكن كاتبا يدعي الذكاء تبرع بافحام دولته في المجزرة ، او افحام المجزرة في دولته . ان حالة « يعقوب رابي » في صحيفة « عل همشمار » ، التي تحب شعار « الصهيونية والاشتراكية واخوة الشعوب » ، تشبه حالة ذلك الرجل العصبي الذي أغضبته ذبابة حطت على ساقه فاطلق عليها النار . فيمقاله عن المجزرة الامريكية ، المنشور يوم الثلاثاء الماضي ، حاول النظر الى القضية من زاوية حضارية ، فاعترف بانه لا يحق للامريكيين ان يقتلوا ، بينما يحق « للفيتكونغ » ان يفعلوا هذا الامر لا لان رجال جبهة التحرير الوطنية يدافعون عن وطنهم ويموتون ويقتلون من اجل الحرية ، فهذا سبب سياسي . ولكن لان الامريكيين ينتمون الى الثقافة اليهودية - المسيحية التي تحرم القتل . أما الثقافة التي ينتمي اليها الآسيويون « فلا تنطوي على الرفض المبدئي والتام للتنكيل بحياة الانسان ، وذلك ما يتوفر في الاخلاق اليهودية - والمسيحية » !

ثم يصل الكاتب الى قيم القتل العربي - الاسرائيلي ، فيقول ان « العرب ينتمون الى الحضارة الاسلامية . ولكن على الرغم من ان الاسلام قد ورث عن اليهودية ، الا ان المنطلق الاخلاقي بشأن تقديس حياة الانسان لا يلعب دورا حاسما لدى الاسلام كما هو الحال لدى المسيحية » !

ان الخطأ الفادح الذي يرتكبه هذا الكاتب « الرصين » هو انه اختار الماضي الديني ليكون محرك سلوك وتصرفات الشعوب . ولعله يرد على هذا الخطأ في مكان آخر من مقاله عندما يذكر ان عداء اليابانيين لامريكا ينطلق من موقف قومي - سياسي بسبب وجود القواعد الامريكية في اليابان وبسبب الاحتلال الامريكي . هذا هو بالضبط . فلماذا يبني ، اذن ، كل مقاله على حجر زاوية ديني ؟ . انك لن تجد سببا غير رغبته ، التي تفرزها مشاعر استعلاء قومي وشوفينية ، في تزييف واقع الصراع الاسرائيلي - العربي . ونحن لن ندخل هنا في نقاش ضائع حول تقييم الاديان . ولكني أود أن أسأله عن ديانة الذين أبادوا ملايين من أبناء شعبه اليهودي في اوروبا ؟ هل هم المسلمون ؟... وهل ردع الانتماء التقليدي الى الثقافة المسيحية جرائم النازية ؟! . ان هذه الاسئلة ساذجة بمدى سذاجة منطلق هذا الكاتب . وان هذا المنطلق - اذا دل على شيء - فانه لا يدل الا على ظاهرة خطيرة هي ظاهرة الشوفينية التي لا تنظر الى الآخرين كبشر ، بل كمخلوقات ربتها ثقافتها الدينية على الهمجية والاستهتار بقيمة الانسان . ولست هنا في مجال المفاضلة بين مختلف انواع التراث الديني . ولكني ارغب في ان ينظر الكاتب الى الجوانب السلبية في تراثه الديني ، وخاصة فيما يتعلق بفلسفة القتل . نترك التلمود الذي يميز اليهود على كل الشعوب الاخرى ولا يسمح بانتهاك حرمة السبت من اجل انقاذ شخص ينتمي الى شعب اخر ، ونقرأ سفر « يشوع » الذي يصور لنا كيف قام يشوع بن نون وجنوده بابادة الشعوب تلبية لامر صادر من الرب . ونقف عند اريحا التي تكون « وكل ما فيها محرما للرب . راحاب الزانية فقط تحيا هي وكل من معها في البيت لانها قد خبات المرسلين اللذين ارسلناهما . وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف واحرقوا المدينة بالنار مع كل ما بها » . ثم : « وكان لما انتهى اسرائيل من قتل جميع سكان عاي في البرية حيث لحقوهم وسقطوا جميعا بحد السيف حتى فنوا ، ان جميع اسرائيل رجع الى عاي وضربوها بحد السيف . وسقط جميع اهل عاي . لكن البهائم وغنيمة تلك المدينة نهبها اسرائيل حسب قول الرب » . وكذلك حدث لجبعون وكل المدن الاخرى من قادش الى غزة وجميع ارض جوشن الى جبعون. حتى الذين طلبوا الحماية لعنهم الرب ، وجعلهم يشوع حطابين وسقاة ماء ! وكل هذا باسم الرب . فهل نجد في كل هذا السفر موقفا انسانيا واحدا يحرم قتل الاخرين ؟

ولا يريد الكاتب الرصين في « عل همشمار » ان يكفينا شر النقاش وفتح الجروح ، فانه ينهي مقاله بالاعتزاز بصمود اسرائيل الاخلاقي في حروبها ، وينزه قادتها وجنودها من ارتكاب الاثم . وذلك ، بالطبع ، بسبب الانتماء الى الثقافة اليهودية الدينية التي تحرم القتل . ولكن ، هل يستطيع القول ان سكان « دير الاسد » او « دير حنا » الذين ينتمون الى الثقافة الاسلامية هم الذين قتلوا الابرياء في دير ياسين ؟ . وهل يستطيع القول ان سكان « كفر ياسيف » المسلمين هم الذين قتلوا الابرياء في كفر قاسم ؟

هـل يستطيع ؟ !

مهمـات الامم المتحدة في معركة الامن العالمي

عرض : علي عاشور

في ١٦ ايلول الماضي بدات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة (١٢٦ عضوا) دورتها الرابعة والعشرين .

وتعقد هـذه الدورة في عشية الذكرى السنوية ال ٢٥ لتاسيس الامم المتحدة وهزيمـة المعتدين الفاشست الذين اشعلوا نيـران الحرب العالمية الثانية .

ولا شك بان الاحتفـالات التي ستنظم ، بمناسبة مرور ربع قرن على قيام هذه المنظمة العالميـة ، ستكون لها اهمية خاصة . فان عدم نشوب حرب عالمية اخرى ـ خـلال هذه المدة ـ يعتبر انجازا لقـوى السلام اسهمت فيـه منظمة الامم المتحدة الى حد ما .

وعلى الرغم من انجازات الامـم المتحدة فهناك حقيقة واقعية هي ان الدورات الخمس الاخيرة للامـم المتحدة ، عقدت في وقت تجري فيه حروب دامية في اجزاء مختلفة من العالم ، وهذه الحروب لم يكن بالامكان تفاديها في الوقت المناسب ، وهي لم تتوقف حتى الان . فالحرب في فيتنـام مستمرة ، والمتطرفون الاسرائيليون يلوحون بالحـرب في الشرق الاوسط . كذلك فان الوضع في اوروبا الغربية لا يزال خطوا مـا دامت المانيا الغربية لم تتخل عن سياسة الانتقام وتتسامح مع النازيين الجدد .

وفي انغولا وموزنبيق ، وغينيـا (بيساو) وناميبيا (جنوب غرب افريقيا) لا يزال ينزف دم الوطنيين المناضلين من اجل حرية واستقلال شعوبهم . وفي جمهورية جنـوب افريقيا وروديسيا لا تزال فيهمـا انظمة عنصريـة وحشية يجب استئصالها .

لقد بذلت الامم المتحدة الكثير من اجل حل اهم القضايا الدولية .. فهناك القرارات حول نزع السلاح التام والشامل ، وحول الغاء النظام الاستعماري ، وتأييد حركات التحرر الوطني وتقديم المساعدة للبلـدان المتخلفة ، ومهمة جدا ، ايضا ، تلك القـرارات التي استهدفت تشجيع الاستفادة من الطاقة الذرية والفضاء الخارجي وقـاع البحر للاغراض السلمية .

والدورة الحالية للامم المتحـدة مشغولة ايضا بهذه القضايـا . فجدول الابحـاث التمهيدي (١٠٤ مواضيع) يتضمن البحث في تقارير عن كل ذلك .

ولا شك في ان هذا كله هو في غاية الاهمية لتشجيع السلام العالمي وتقدم البشرية . ولكن التقدم كان يمكن ان يكون اكثر من ذلك بكثير لو ان القرارات التي اخذتها الامم المتحدة نفذت فورا وبشكل كامل . فهناك قرارات هامة لا تزال ، لسوء الحظ ، بدون تنفيذ . وهنـاك قرارات كثيرة تتكرر ، وقضايا عديدة يتكرر طرحها في جلسات متعاقبـة للامم المتحدة .

هناك ، بالطبع ، قضايا لا يمكن انجازها في ليلة وضحاها . فوقف سباق التسلح وتنفيذ قرار الامم المتحدة حول نزع السلاح التـام والشامل هما من القضايـا التي يستغرق تنفيذها سنوات . والتقدم في هذه القضايا بطيء مع العلم ان نزع السلاح هو اساس مشكلة الامن العالمي والطريق المضمون لاحـلال سلام عالمي مقيم . وتحقيـق نزع السلاح هو من اهم واجبات الامم المتحدة .

ان ميثاق الامم المتحدة يدعو الى استعمال القوة المسلحة من اجـل حفظ السلام والامن العالميين .. ولكن الناحية العملية في مثل هذه الامور هي في أيدي سكرتارية الامم المتحدة ، حيث لا تزال تسيطر فيها الدول الغربية الكبرى . وهذا هو السبب في ان الامم المتحدة لا تعمل ـ حسب ما ينص عليه ميثاقها ـ لمحاربة العدوان الاستعماري .

ولهذا فان الاتحاد السوفييتي ، ودول اخرى عديدة ، تطالب بـأن تساهم الدول المستقلة في آسـيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، بشكل اوسع ، في اعمال مجلس الامن ، وتشترك في نشاطات وتوجيه جهـاز اللجنة العسكرية التابع للامم المتحدة في اعماله للمحافظة على السـلام العالمي .

* * *

لقد انتهت الدورة الحالية للامم المتحدة من الاستماع لخطابـات المندوبين وتواصل اللجان التي تالفت في بحث مختلف المواضيع المطروحة على بساط البحث .

وعلى الرغم من ان حرب فيتنـام ليست مطروحة على بساط البحث ، فان البحث العام اظهر ان الاكثرية الساحقة من المندوبـين يرون في سياسة الولايات المتحدة في فيتنـام السبب الاساسي للتوتر العـالمي واعتداء صارخا على مبادىء ميثاق الامم المتحدة .

وقد اشار معظم المندوبـين الى ان الولايات المتحدة ، لا تزال تعتبر نفسها هي المسؤولة عن حماية السلام العالمي !! (وليس الامم المتحدة) ، وهي بهذه الحجة تتدخل في شؤون الدول الاخرى وتستخدم قواتهـا المسلحة لحماية النظام الاستعماري والدفاع عن مصالح الامبريالية .

وقدم المندوبون عدة امثلة عـلى عدم مراعاة مبادىء الامم المتحـدة وعدم وجود فعالية كافية لقراراتها . وقد ندد كل المندوبين ، عمليـا ، بالمتطرفين الاسرائيليين الذين يرفضون بعناد تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

واكثر من ذلك فقد اتخذت اللجنة الاجتماعية ـ الانسانية ـ الثقافية التابعة للامم المتحدة قرارا ينـدد باسرائيل لفرضها العقوبات الجماعية على المواطنين العرب في المناطق التي تحتلها ولهدمها البيوت وطردهـا السكان من هذه المناطق .

وجاء في هذا القرار ان الامـم المتحدة تتوجه بشكل عاجـل الى حكومة اسرائيل وتدعوها الى وضع حد لمثل هذه السياسة والاساليب الاضطهادية .

وقد اشار المندوبون ايضا ، الى ان الولايات المتحدة وحلفاءهـا ، عرقلوا ، دائما ، تنفيـذ قرارات كثيرة هامة .

وهكـذا ففي السنة القادمة تمر عشر سنوات على القرار الذي اتخذته المنظمة حول اعلان منـح الاستقلال للدول والشعوب المستعمرة .

ووجهت وفود عديدة الانتـقـاد الشديد لبريطانيا ، لانها لم تنفـذ حتى اليوم ، قرارات الامم المتحدة فيما يتعلق بالقضاء على النظـام العنصري في روديسيا .

وقد اثار الخطاب الذي القـاه وزير الخارجية السوفييتي ورئيس الوفد السوفييتي الى الامم المتحدة اندريه غروميكو ، الاهتمام الشديد سواء داخـل الجمعية العموميـة او خارجها .

فقد اعلن غروميكو ان الاتحـاد السوفييتي يدافع من اجل المراعاة الدقيقة لميثاق الامم المتحدة في كـل النواحي ، وهو من اجل تنفيـذ مبادىء الامم المتحدة بدون استثناء .. وعلن ان الاتحاد السوفييتـي مستعد للجلوس على طاولة المفاوضات حين يرى ان هذا يساعد على التوصل الى حل سلمي للقضايـا المختلف عليها . ولكنـه اكد ان ضحايـا العدوان والشعوب التي تدافع عـن حريتها بامكانها ان تعتمد دائما على مساعدة الاتحاد السوفييتي النشيطة .. واشار الى ان الولايات المتحـدة تشن اطول حرب في التاريخ ضـد الشعب الفيتنامي وطالب بوضع حد ، في اسرع وقت ، لهـذه الحرب العدوانية .

ومما اثار الاهتمام ايضا مبادرة الاتحاد السوفييتي وبولونيا وهنغاريا ومنغوليا وبلغاريا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا لطرح مسالة التوصل الى اتفاق حول تحريم تطوير وانتـاج وتخزين الاسلحة الكيمارية والبكترولوجية ، وتدمير هذه الاسلحة . وقد وافقـت الجمعية العمومية على ادراج هـذا الموضوع في جدول الاعمال .

ان من اهم اللجان التي شكلتهـا الدورة الحالية للامم المتحدة هـي اللجنة التي تبحث في المقترحات من اجل حماية الامن العالمي . وهذه المقترحات كان قد بعث بها في ١٩ ايلول الماضي ، وزير الخارجيـة السوفييتي اندريه غروميكو الـى السكرتير العام للامم المتحدة لوضعها على جدول ابحاث الجمعية العمومية وتتضمن هذه المقترحات مسـودة «نداء الى كل دول العالم» يدعو الى ضمان الامن العالمي ويعرب عن التاييد لـه .

ويقترح النداء اتخـاذ اجراءات جماعية من اجل منع وازالة كـل ما يهدد السلام ومن اجل قمـع الاعمال العدوانية . ويعدد الاتحـاد السوفييتي الامور التـي يمكن ان يتقوى بها السلام بصورة فعالة مثل : انسحاب القوات الاجنبية بشكـل عاجل من المناطق التي احتلت اثناء عمليات ضد دول وشعوب تعمل على دعم الاستقلال الذي حصلت عليـه نتيجة لانهيار النظام الاستعماري ، وتدافع عن سيادتها الوطنيـة .. الوقف العاجل لكل اجراءات كبت حركات تحرر الشعوب التي لاتزال تحت الحكم الاستعماري ، ومنـح الاستقـلال بصورة عاجلة لهـذه الشعوب .. اقامة انظمة فعالـة للامن الاقليمي في اوروبا واسـيا واجزاء اخرى من العالم .. وضـع صيغة مقبولة عموما ، تحدد معنـى العدوان . . الاتفاق على مبـادىء علاقات ود وتعاون بين الدول ..

عشر سنوات على ميثاق حقوق الطفل



احتفلت محافل اجتماعية مختلفة في اقطار الامم المتحدة في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٩ بمرور عشر سنوات على صدور ميثاق حقوق الطفل الذي اقرته الجمعية العـامة للامم المتحدة في ٢٠-١١-١٩٥٨ .

وبهذه المناسبة أصدر اتحـاد النسـاء الدمقراطيات العالمي كراسات باللغات المختلفة اعلن فيها مبادىء حقوق الاطفال التي بلورها الميثاق ودعا الى احترامها وصيانـة الاطفال من كل سوء .

ومن ابرز ميادين ميثاق حقوق الطفل ان يتمتع الاطفال جميعا بهذه الحقوق بدون تفرقة قومية او تمييز عنصري وبغض النظر عن لغاتهم واديانهم ، وان يمنحوا ممكنات التطور جسمانيا وعقليا وروحيا ، وان يهنأوا من فوائـد التامين الاجتماعي .

ولعل اقصر مبدأ واعمقه أثرا المبدا الثالث من هذا الميثاق وجاء فيه : من حق كل طفل ان يكون له منذ ولادته اسم وقومية .

وتدعو سائر المبادىء الى تامين الحب والعطف للاطفال ليتطوروا في تناغم مع شخصياتهم .. وتؤكد حق الاطفال في التعليم وفي الحماية .. وفي الاهتمام وعدم الاهمال .

حسنا ان تستذكر الانسانية هذا الميثاق ولكن الامر الحاسم ان يتمتع الاطفال بهذه الحقوق فيختفي التمييز القومي والعنصري في العالم الراسمالي ويعود المشردون الى اوطانهم فلا يبقوا بدون هوية كما هي حال اطفال اللاجئين الفلسـطينيين .

سياسة العقوبات الجماعيـة في قفص الاتهام

مكتب الاتحاد ـ سياسـة العقوبـات الجماعية التـي ينتهجها الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلـة .. تثير موجـات واسعـة من التنديـد والاحتجاج لـدى الراي العام العالمي ، حتـى بين اصدقاء اسرائيل ، الامر الذي حدا بالولايات المتحـدة الى اسداء النصح الى اسرائيل بالكف عن الحديث العلني عن العقوبات الجماعية . ويبـدو ان الولايات المتحدة لاتمانع في ممارسة هذه السياسة ولكنها لا ترى ضرورة للحديث عنها.

فقـد نشرت صحيفـة «هارتس» يوم الاثنين الماضي اعتمادا على مصدر موثوق به في القدس ، ان مسؤولا كبيـرا في وزارة الخارجية الامريكية طلب من السـفير الاسرائيلـي في واشـنطن ان تمتنع حكومة اسرائيل عن الادلاء بتصريحات حول العقوبات الجماعية ، لان ذلك يزيـد من مصاعـب الولايات المتحدة ، خاصة ازاء مساعداتها لاسرائيل !

وتقول الصحيفة ان موقف موشـه ديان من العقوبات الجماعية اثار ردودا سلبية في عدد من الدول التي اطلعـت سفراء اسرائيل على خطورة تأثير هذه السـياسة على الراي العام العالمي .

وكانت اللجنة الاجتماعيـة ـ الانسانية ـ الثقافية التابعة لهيئة الامم المتحدة قد اتخذت قرارا ، يوم الخميس الماضي ينـدد باسرائيل لفرضهـا العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة . اتخذ القرار بأغلبية ٥١ صوتـا ضد ١١ صوتـا وبامتناع ٥٠ صوتا . وقـد نقل القـرار الذي قدمـت مشروعه الهند ، غينيـا ، الكونغو ـ برازفيل ، الباكستان ويوغسلافيا ـ الى الجمعيـة العامة للمصادقة عليه .

وجاء في القرار : ان الامم المتحدة تندد بسياسة العقوبة الجماعية ، بنسف البيـوت وطرد السكان من المناطق التي تحتلها اسرائيل . واضـاف القرار : ان هيئة الامم المتحدة تتوجه ، بشكل عاجل ، الى حكومة اسرائيل لوضع حـد سياسة الاضطهاد هذه .

وقد امتنـع المنـدوب الامريكي عن التصويت علـى مشروع القرار . ثـم صرح الناطـق بلسـان وزاره الخارجيه الامريكيـة بـان وزارتـه «تأسف لاستخدام اسرائيل العقوبة الجماعية في المناطق منتهكة بذلك ميثـاق جنيف . ونأمـل ان تتفـق الاعمال الاسرائيلية مع مبادىء هذا الميثاق » . وكان المندوب الامريكي في اللجنة الاجتماعية والانسانية قد اعلن ان القرار «لا يأخذ بالحسبان منـع حقـوق اليهود في سوريـا والعراق» !

وكان رد اسرائيل على هذا القرار اعتزامها تشديد حملتها الدبلوماسية في الامم المتحدة ضد الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق باليهود السوفييت .

وبعد صدور قرار الامـم المتحدة الذي يندد بالسياسة الاسرائيلية ، تعرضت حكومة اسرائيل الى حملة تنديـد جديدة من صحيفة «صاندي تايمز» اللندنية التـي نشرت يوم السبت الماضي صفحـة كاملة عن المعاملة الوحشيـة التي يتعرض لها اهل غزة من سلطات الاحتلال الاسرائيلي. فقد نشر الصحفي ديفيـد ليتش الـذي زار اسرائيـل وغزة مؤخرا ، نتائج تحقيقه في صحة التقرير الذي قدمه الى الصحيفة مواطن اسرائيلي .. وقال هـذا المواطـن في تقريره : «اني اومن بان مـن واجب اليهودي اليوم ، ليس بصفته انسانا فحسب بـل بصفته يهوديا ايضـا ، ان يشهد على ما يرتكب باسـم اسرائيل» .

وكتب مراسـل «صانـدي تايمز» : ان غـزة بسكانهـا الـ ٦٠٠ الفا تعيش اليوم فـي حصار . في البدء كان الجوع. وقد فرضت أنظمة منـع التجول ولم يسمـح للسكان بمغادرة منازلهم طيـلة ٢٤ ساعة .

واضاف ـ اعتمادا عـلى شهادة الاسرائيـلي ـ ومثل هذه الانظمة من منع التجول فرضت على قرى صغيرة لم تقع فيها عمليات تخريب . وهنالك حالات اشد خطورة . فبعد وقوع حوادث الارهاب فرض نظام منع التجول ولم نسمح السلطات الا للنسـاء بالبقاء في المنازل . أما الرجال فقد نقلوا بسيارات الشحن ، الى الصحراء ، وتعرضـوا للضرب أحيانا . ثم قسموهم الى فئتين في مكان منعزل ، وفقا لاعمارهم . بعـد ذلك ارغموهم على الجلوس تحت الشمس والحراسة طيلـة ساعات كانت تمتد أحيانـا حتى الثماني ساعات. وكانت هنالك وسائل اخطر يعرفها كل الجنود الاسرائيليين الذين خدموا في قطاع غزة .

ويدلي الصحفي بشهادته ويقول ان الكثيرين من سكان غزة رووا له أشياء مماثلـة « ولكن حتى الرئيس عبـد الناصر لا يستطيع القول ان هؤلاء شهود موثوق بهم » . ويقول ان الاسرائيلي صاحب التقرير هو رجل متدين خدم في الجيش الاسرائيـلي في حربين ، وهو مثقف ومعـاد للشيوعية .

ثم نشر المراسل شهادات اربعة اشخاص عرب واحـد منهم ارهـابي عذبـه الاسرائيليون . وقالت امراة عربية وضعوها في غرفـة واحدة مع زانية انـه لم يسمح لها باستعمال المرحاض. ووصف الصحفي الانجليزي القانون الاسرائيلي المطبق على العرب في المناطق المحتلة بأنه مخجل .

وفي النهايـة يقول : ان المراقبين يعتقدون بأنه اذا كان الاسرائيليون معنيين بالبرهنة على عكس هـذه المطاعن ، فعليهم أن يمنحـوا الصليب الاحمر حرية العمل ، أو ان يسمحوا لناس حيـاديين ان يدرسوا الحقائق .

وقد أثار هذا المقال موجة سخط في الدوائر الاسرائيلية خاصة بعد مقـال محرر الشؤون الخارجية لصحيفـة « التايمز » اللندنيـة ـ هوتشين .

نموذج عن عقوبات الضواحي (الجماعية) في غزة
نقلا عن هعولام هزه عدد ١٩-١١-٦٩

من هنا .. وهناك

يبحثون عنـه

طائرات الهيلوكبتر تحوم فوق البحر ، وعلى شاطىء جنـوا الايطالية .. فرق الاطفـاء والشرطة والاسعاف بسياراتهم يتطلعون نحو البحر ، بينما قذف عاملو الانقاذ بانفسهم في لجـة البحر ...

اخـرج فرنسيسكو كونتي راسه من الماء ، واستغرب وجود هـذه الفرق والسيارات والطائرات ، ورفـع عن راسه قناع صيد السمك ، وهرع الى الشاطىء حامـلا بندقيتـه والاسماك التي اصطادهـا . وسأل الاشخاص الذين تجمعوا هناك ليستطلعوا جلية الامر .. فلم يجد منهم جوابا . فادرك ان ثمة أمرا خطيرا ، فما عليه الا ان يرتدي ملابسه ويترك الشاطىء .

وما ان ابتعد كونتي بضـع خطوات ... حتى سمع احـد المسؤولين يصيح : أين الملابس .. أين ذهبت الملابس ... هل سرقها احد ؟

وعاد فرنسيسكو الى المسؤول قائلا انها ملابسه وقد ارتداهـا بعد ان انتهى من صيد الاسماك ببندقيته ...

وقال المسؤول وهـو يتميز غيظا : اذن لم تنتحر ولم تحاول الانتحار ؟

ـ لا ... ابدا ... بل كنت اصطاد الاسماك !

دقـة بدقـة

كـان يوسي بناي الممثل الاسرائيلي المعروف ينتظر اللحظة التي يكف فيها عن الانحناء امام الناس المعجبين بـه ليسدل الستار ويذهب ليتناول وجبة خفيفة تسد جوعه .

لكنه عندما خرج من المسرح نسي ان يسرح شعره وتركه كما كان يقتضيه الدور على المسرح . ودخل على هذا الشكل المطعم ، وكان فيه بضعة اشخاص من بينهم شابة ولكنها من الوزن الثقيل ...

وعندما رأت الشابة البدينة يوسي على هذا الشكل ارسلت اليه مع النادل مظروفا فيـه مشط .. وادرك يوسي مغزى ذلك ... واراد ان ينتقم بلطف، فاعاد المظروف والمشط فيـه وشيئا آخر .

وعندما فتحت الشابة البدينة المظروف وجدت فيـه حبتي سكرين ...

خسر كلتا يديه

تقـدم عوديد دروري بدعوى امام المحكمة المركزية في الناصرة العليا يطالب فيها كيبوتس مزرع وشركة التامين هسنه وآخرين أحـدهم سائق سيارة بتعويض قيمته ١٩٫٣١٥ ليرة اسرائيلية ، عن عطل في كلتا يديه .

ويبلغ عوديد الثامنة عشرة من العمر ، وكان من هواة كـرة السلة ، وقد سافر مع فرقـة الكيبوتس ـ مزرع ـ بتاريـخ ٢٢-٧-٦٨ للتباري مع فرقـة كيبوتس هزوريع . واصطدمت سيارة التندر التي كـانوا يستقلونها بسيارة مجهولـة ، واسفر الحادث عن اصابة يديه بعطل قدره ٨٤٫٦ بالمئة .

ويقول عوديد ان اصابتـه حرمته من مستقبله في كرة السلة سيما وانه كان ينوي التخصص في هذه اللعبة وغيرها ليتولى تدريس الرياضة في المدارس ، فحرم من ذلك كما حرم من القيام باعمال اخرى .

يوسف غديش وواجبات جديدة

اوكلت جريـدة « يديعوت احرونوت » ، في خبر صغير ، الى يوسف غديش مهمة جديدة ... بناء على ما «يتمتع به» من خبرات ، وذلك على اثر انتخابه نائبا لتيدي كولك رئيس بلدية القدس ...

تقـول الجريدة ان يوسف غديش ، رئيس بلدية عكا سابقا ، ومدير المعارف العربية ـ خبير جدا في الشؤون العربية ، واليه يعزى فضل فقعقعة اجنحـة «القوميين بين المعلمين الذين تستروا بستار الشيوعية» ..

اما المهمة الجديدة فهي ان يتمكن من جعل تيدي كولك اكثر اعتدالا ، ويقربه الى واقـع العلاقات المحلية ما بين العرب واليهود في المدينة !! (فلغديش ماض عريق في عكا .. ففي عهده هاجم المتعصبون القوميون من اليهود المواطنين العرب) .

في بريطانيا ضجة

انها ضجة تشمل بريطانيا من عائلتها المالكـة ، حتى مربي الدجاج فيها . وتدور الضجة حول تفقيس الصيصان .

فلقد شاهد البريطانيون على شاشة التلفزيون شريطـا عن تفقيس صوص .. بطريقة غير الطرق المالوفة ، وذلك في صدر سيدة ..

لقد وضعت تلك السيدة بيضة في صدرها ما بين ثدييهـا لثلاثة اسابيع ... وقـام المخرج السينمائي اللـورد سنودون بتصوير العمليـة حتى خروج الصوص .

وليس المخـرج في هـذه الحـالة غير المخرج المعروف انتوني ارمسترونغ جونس (اللورد سنودون) زوج شقيقـة الملكـة اليزابيت مارغريت ..

والضجة تعود الى ان هنـاك من يرفض ممكنات تفقيس بيضة في صدر امراة في حين يؤكـد ذلـك انصـار اللورد سنودون ويستشهدون بالسيدة واسمهـا ولاس .

والآن : من يصدق يصدق ومن لا يصدق فيستطيع وضع بيضة لمدة ٢١ يوما في صـدر امراة

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

أدب وفن

جرة قلم

مخـدرات ، على أمواج الاثير ..

● ما دامت الاذاعة الاسرائيلية واحدا من اجهزة الدعاية الحكومية الصهيونية ، فلن نتوقع منها ان تشق عصا الطاعة على مخططي الاعلام الاسرائيلي الرسمي ، الراضعين من حليب الايديولوجيا الصهيونية ، القائمة على ما يسمى حتمية التناقض بين الشعباليهودي والشعوب الاخرى ، باعتباره شعبا مختارا ومكروها حيث اتجه وكيفما توجه ..

*

وهذا المنطق المرضي (من مرض) ، يبسط ظله الاسود القاتم على مجرى التفكير العام لدى الاوساط القائدة التي تنشر المخدرات الصهيونيه التي تشكل خطرا مباشرا على الشعب اليهودي نفسه ، لانها تشوه العالم وتجعل من المستقبل كابوسا ابديا ..

*

ولامثلة التي تدينالفكر الصهيوني اكثر من ان تحصى في جرة قلم .. ولكن مثالا صغيرا كبيرا صادفني قبل ايام حين كنت استمع الى برنامج من اذاعة اسرائيل العبرية .. ففي ذلك البرنامج يتساءل احد المواطنين عن السبب في عدم ظهور فرقه غناء جماعي ، في اسرائيل ، تستطيع ان تنافس الفرق العالمية .

ويجيء الرد :

ان الشعب اليهودي بطبيعته لا يحب الاعمال الجماعية .. فهو شعب فلتات (اي عباقرة) ، يبرزون بصورة فردية ، وليس شعب فرق جماعية!

*

اكرر القول انه مثال صغير كبير.. واكرر القول ان هذا التوجه المرضي (من مرض) من شانه ان يكون وبالا على الشعب اليهودي نفسه .. وقد عانى هذا الشعب كثيرا.. وآن له ان يتخلص من كابوس الصهيونية الذي يشوه العالم في عينيه ويجعل المستقبل كابوسا ابديا .

(س. أ.)

لقائي مع فيروز

بقلم يوري نجيبين

زار لبنان الكاتب السوفييتي المعروف يوري نغيبين . والتقى هناك بفيروز والاخوين رحباني . وقد نشرت مجلة «نوفويه فريميا» انطباعاته عن الزيارة وعن غناء فيروز .. ونشرت «انباء موسكو» مقتطفات منها ، وها هي « الاتحاد » تصر على ان لا تحرم قراءها منها :

سمعت بفيروز منذ زمن طويل ، الا انه لم تتح لي فرصة سماعها . وكان لدى اصدقائي من لبنان وسوريا ومصر اسطوانات وتسجيلات لاغانيها ، غير ان الظروف لم تتح لي ابدا الاستماع اليها . كنت اعرف بان فيروز ليست مغنية كبيرة فحسب ، بل وممثلة مسرحية ونجمة تتالق في سماء السينما اللبنانية الفتية . كما عرفت بان زوجها عاصي الرحباني يكتب كلمات اغانيها ويلحن موسيقاها . وهو شخصية مرموقة في الحياة الثقافية اللبنانية ، ويعمل مع اخيه منصور في كتابة الاوبرات التي غنتها فيروز ، وفي تلحين الاغاني والقطع الموسيقية المفعمة بروح الفكاهة الشعبية ، وفي الوقت نفسه تنبض بقوة الشعب ، وفي كتابة سيناريو الافلام التي تمثل فيها فيروز .

ان فيروز والاخوين رحباني .. وحدة «ثقافية» كاملة .. ومن الصعب إيفاؤهم حقهم وتقدير مكانتهم في الفن اللبناني ، وفي الحياة الثقافية اللبنانية كلها . ان شعار هذا الثلاثي الرائع هو استيحاء الفن الشعبي. وهم يستندون في فهم الموسيقى على التقاليد الفنية للاغنية الشعبية القديمة ، ويستخدمون نماذج اللهاة الشعبية بجراة في عملهم المسرحي والسينمائي . ان جذورهم تمتد عميقا في ارض لبنان ، وهم انما يعودون الى التراث الماضي ، لاكساب الفن اللبناني في المستقبل محتوى اصيلا لا اثر فيه للتقليد الفج .

وفي احدى الامسيات قمنا بزيارة فيروز . كانت الطريق الى بيروت التي ليس لها حدود معينة ، تحاذي البحر اول الامر ، ثم تمتد نحو الاعالي ، وتاخذ في الالتواء في احضان الجبال . وابنما سرت في لبنان فانك اما ان تحاذي البحر ، وانت تحاول دون جدوى الخروج من بيروت واما ان تدخل في متاهات الطرق الملتوية . وهكذا فانني لم ادرك اين يقع بيت فيروز ، فقد كان في احد المنحدرات الجبلية ، وهو اقرب الى قرص



القمر البرتقالي الهائل منه الى خيط الارض اللامع ، الذي تتلطم به امواج البحر دون كلل عند اقدام بيروت .

كان البيت جميل المنظر ، مريحا فيه شاعرية شرقية . وقد حول ضوء القمر لون الورود الحمراء الى لون وردي شفاف ، وبدا كما لو ان عبيرها قد اصبح ورديا ، واكثر كثافة ونفاذا من عبير زهور النهار . وكانت اغصان الاشجار تتطلع نحو النوافذ ، وكان البيت يحتضن الطبيعة في داخله ، دون ان يجد اي تناقض بينه وبين الطبيعة الخضراء ..

ان الرحباني الكبير يشبه شقيقه الاصغر كثيرا : فله نفس القيافة ، ونفس الكتفين القويتين ، ونفس الجبهة الباذخة التي تراجع عنها الشعر وتبعث يده الباردة القوية عند المصافحة شعورا بالثقة والود .

وماذا عن فيروز ؟ .. عندما يطول بك الانتظار ثم تلتقي بها ، يصيبك شيء من خيبة الامل . وماذا في ذلك ؟ فحتى رؤية الجيوكندا لاول مرة تثير فيك بعض خيبة الامل . ولكنك تفهم بعد ذلك بتاثر عميق بانك حصلت على كل ما تريد ، وليس هنالك من حاجة لمزيد . وقد تبين بان فيروز امراة صغيرة ونحيلة القوام ذات وجه ضيق .. وعينين واسعتين لوزيتين ، وتغض بصرها عادة . كانت ترتدي فستانا قصيرا وحذاء من اخر مودة ، وتفتقر قيافتها الى شيء من الاصالة والذوق الفردي في الملبس ، وكان تزيين اهدابها وظلال عينيها ذا سمة عادية الا ان هذا المظهر نفسه هو الذي حررها من اسر حدود المنزل الكئيبة . وعندما كان الاخوان رحباني .. عاصي اول الامر ثم اعقبه منصور .. يتحدثان عن فيروز ، وعن حياتهم الفنية المشتركة كانت فيروز تؤدي دور ربة البيت المثالية . فقدمت للضيوف ماكولات المطبخ الشرقي ، تساعدها في ذلك بعض الشيء خادمة فتية ، تشبه الغزال الصغير . فكانت تاتي حاملة صينية كبيرة ، صفت عليها الاطباق ، التي تفوح منها روائح نفاذة شهية.

وترفع فيروز ببطء اهدابها الفضية الثقيلة ثم تخفضها فورا ، وتنفرج شفتاها دون ان تنطق بحرف .. بل لتطلق زفرة ، وقبل ان تثار شهيتك .. تفلت مبتعدة ..

كانت تصرفاتها تحيطها هالة من الاحترام والوقار ، وتتجاوب مع كافة متطلبات قواعد السلوك الشرقي ، الا انها تميزت بسمة ما ، تشبه العزلة والانقطاع ، وبان الوعي لا علاقة له بما كانت تفعله فيروز . ثم تجذبك الى حديثها الهادىء بصورة غير مفهومة ، كما لو انها تنقل اليك الافكار التي تجول في دخيلتها : انني اعرف بانكم غير جائعين ، وانكم لستم بحاجة الى كل ذلك .. كما انني لست بحاجة لتقديمه . لكن الناس يولون ، لامر ما ، أهمية كبيرة للطعام والشراب .. بينما توجد حياة اخرى اكثر اهمية .. وهكذا تحولت فيروز الى فيروز الاخرى ـ الممثلة ، بعد ان قدمت لضيوفها بدأب ، ودون ان تثقل عليهم ، انواع اللحوم المشوية والفراخ ، و «الكباب» وارغفة الخبز ، والخضروات والتوابل الحارة المذاق ، والنبيذ البارد وعصير الفواكه المثلج .. وانتهت الامور البيتية .

لزمت فيروز الصمت طيلة تلك الفترة ،دون ان تتلفظ بكلمة ، ولم تشترك في الاحاديث عن الفن ، ولكن عندما حان الحين ، انطلقت في الغناء ، فغاب كل ما كان يحيط بها عن الوجود ... وعندما رجعت كانت امراة اخرى ، ولدتها معجزة .

كيف كان غناؤها ؟ وهل يستطيع المرء وصف ذلك بالكلمات ؟ ان وصف جمال الغناء صعب كوصف جمال النساء .

صوت فيروز .. كثير الالوان . فهو عال ورنان تارة ، عندما تغني الاغاني الحماسية في افلامها مثل «بنت الحارس» و«سفربرلك» . وتارة تسمعه يهمس بانفعال فيه شيء من رهبة النشيج ، ويعقبه انطلاق صوت قوي متهدج .. وذلك عندما تغني اغاني الحب العاطفية . وقد يكون صوت فيروز كثيفا رفيعا وقويا كالصاعقة ، عندما يشوبه الانين والنشيج والصراخ وهي تغني اغاني العذاب والقهر والغضب التي تعتمل في صدر شعبها . ويبدو صوتها احيانا يعز على الوصف ، فهو رقيق وساحر ، يضيق في الحنجرة بتشنج حزين ، وعندها يخيل للسامع بانه ليس من اصوات البشر .. بل هو الموسيقى الكونية بعينها ، وان فيروز تغني عن السر الكامن في اعماقها .. كنت افهم دائما عم تغني فيروز ، بالرغم من جهلي بالكلمات .. سواء اغنت عن الصحراء ، او عن الريح الرملية ووحدة المسافر الغريب ، او عن القدس ، زهرة مدن العالم ، التي سلبت من ارض الوطن .. وعندها ، يا الهي ، يا لرحابة وجبروت ذلك الصوت المنطلق من هذا الصدر النحيف كانه صدر عذراء . ان غناءها هو تعبير عن حزن وغضب الشعب العربي العظيم ، وعن ارادة القدر التاريخي لامة مجزأة تبغى الوحدة . ان غناءها تعبير عن الالم والامل والتكفير عن الذنوب . ان فيروز اكبر من فنانة .. انها قيثارة راع ، ونفير اريحا ـ القيثارة التي تولد انفاس الشعب فيها الانغام ، والنفير الذي تلعب عليه انامل الامة الحان الروح المتالقة .

ولا يحس السامع لفيروز بكل ذلك فجاة . فهي عندما تبدا بالغناء يختفي الفضاء والزمن ، ويفقد الانسان زمام سيطرته على نفسه ، وقدرته على التامل والتفكير .. لان فيروز ذات الجبروت تمسك بخناق روحك وتتصرف بها كما يحلو لها ، فتغمسها في ماء مغلي او حفرة ماء وسط الجليد ، وتحملك الى العصور الغابرة للاباء والاجداد .. عامرة بالرغد والرخاء ، ثم تعيدك الى هذه الايام الحافلة بالمخاوف والاخطار .

بدا لي اني قضيت ، فترة ابدية من الزمان ملتحمة مع الصوت .. وان قمر لبنان البرتقالي الهائل الذي ملا باب شرفة البيت .. كان يعرف ان له الحق في سماع غناء فيروز .

عن طريق فيروز ولجت الى اعماق لبنان . وفي صوت فيروز يشعر السامع ان روح لبنان الصداح لم ينغلق على نفسه في الغناء ، اذ بعد ان تغيرت النبرات الى الموجة المنشودة ، سمعت لبنان في اغنية الصياد ، الذي انطلق الى عرض البحر متظللا بشراع ممزق من اجل صيد سمك البوري ، لقد شعرت بهذه الروح ايضا في اغنية زارع الكروم وحارث الارض ، وقد احنيا ظهريهما تحت لهيب الشمس الحارقة ، وفي ضحكات الام وطفلها ، وفيالنقاش الادبي الحاد ، والحوار الفكري . كما في سكون الصيد واماني الفلاح والعامل والجندي .. في أي جانب من جوانب حياة الشعب الذي يسكن في هذه البلاد الرائعة .



نغوين فـان ثيـو



للشاعر اليوناني : يانيس رتسوس

« كتبت هذه القصيدة بمناسبة مرور خمس سنوات على اعدام نغوين فان ثيو الابن العظيم للشعب الفيتنامي » .

نغوين فـان ثيو
كم كنت رائعـاً
عنـدما ، في الصبـاح ،
ساقك الجنـود المدججون
وانت باللبـاس الابيض
سرت بقدمين ثابتتين
وعنقك الطويلة منتصبة مثل راية ..
نغوين فـان ثيو
أيهـا الربيـع المتفتح ،
كنت تحمل على كفك
سنواتك الاربع والعشرين
وباقـة حمراء غير مرئيـة
وحباً غير محدود للحرية ، لهذا العالم ..
وعلى الكف الاخرى
قلبـاً عاصفة ..
كنت ، وقتها ، قبّرة بيضـاء
نغوين فـان ثيو
ايهـا الربيـع المتفتح
بالعنق الطويلة المنتصبة مثل رايـة
خطوت ـ الخطى الاخيرة فوق الارض الفيتنامية ـ
أمـام الجلادين
« تعيش فيتنـام » !
هـكذا فقـط

وأعطي الامر : اطلقوا .
طلقـة ..
وشع ضوء احمر
انطلق من لباسك الابيض ..
ضوء احمر ساطع
ومعه ، أضاء هتافك الاخير :
« تعيش فيتنـام » ..
هكذا ، ببساطة يتكلم الابطال
وهكذا ببساطة يموت الابطـال .

* *

نغوين فـان ثيو
تتذكر اسمك الحجـارة
والانهـار ، المزوج ماؤهـا بالدم
تتذكر سنواتك الاربع والعشرين
كل شجرة في قريتـك ..

* *

الآن ،
كل شعبك
كل عصرنـا
كل النـاس
كتفاً الى كتف ، معك ،
يسيرون الى الحرية ..

(عن الروسية : س. ج)

مهرجان شعري بمناسبة ١٠٠ سنة على ميلاد لينـين

* « القرن الاحمر » هو اسم قرية روسية عاش فيهـا الكاتب الروسي الكسي تولستوي ردحـا طويلا من الزمان . ويقام في هـذه القرية في ايام الخريف من كل عام مهرجان للشعر ، يشترك فيـه الشعراء من كل انحاء البلاد . وفي هذا الخريف يعقد مهرجان الشعر لتخليد الذكرى المئوية لميلاد لينين . فيلقي الشعراء قصائدهم عن قائد البروليتاريا العظيم .

ثورة مجيـدة !

شعر : محمود دسوقي

آه .. كانت ليبيـا الاخت الحبيبه
في المتـاهات غريبـه
كان حلمـاً
كان وهماً
أن نرى وجه الغريبه !

*

كان ما كان .. فلا تسأل : لماذا ؟
لا تسلني .. سل « سلاطين » البـلاد
سل شباباً عرف الظلم وقاسى الاضطهاد
ومليكاً ودخيلا عاث في الارض فساد

*

كان شيخاً حاكماً بالنـار أرضه
ملكاً يظلم شعباً راسفاً تحت القيود

*

آه .. كانت ليبيا الاخت الحبيبه
في المتاهات غريبه
فعذاب ، واضطهـاد ، وتآمر
ومليك ، ينهب الارض ، وبالشعب يقامر
وجراحات وأحزان عميقـه
في مغانيهـا العتيقه ..

*

ثم لاح الفجر من وسط الظلام
وأنارت ثورة الشعب الابيـه
ثورة الشعب الفتيـه
في بـلادي العربيـــه !

*

ثم عادت ليبيا الثورة من غربتهـا
تحمل المشعل بالايـدي القويـه

*

آه يا ابطالنا .. ألف سلام
من بلادي العربيـــه
ومن الشعب المشرّد
ومن الشعب المعذّب
ومن « النـار » تحيـه !

بمناسبة ١٠٠ سنة على ميلاد شاعر داغستان

* اقيمت في داغستان احتفالات كبيرة بمناسبة مرور مائة عام على مولد الشاعر الداغستاني سليمان ستالسكي ، فاجتمع شعراء موسكو ولينينغراد وكذلك ارمينيا وجيورجيا وغيرها من الجمهوريات السوفييتية في اشاغار شتالا مسقط رأس الشاعر حيث زاروا بيته الذي تحول الى متحف .. وألقيت بعض اشعاره ، كما اقيم احتفال رسمي في مخاجكالا عاصمة داغستان ووضعت اكاليل الزهور على قبر الشاعر .

هم اربعة شعراء عرب !

للشاعر العبري التقدمي يببي

إلى متى ؟
تكبّلون بأصفاد اللعنه
حرية صديقي
سميح القـاسم ؟

*

إلى متى ؟
تقتلون هوية زميلي
محمود درويش
من غروب الشـمس
حتى شروقها ؟

*

إلى متى ؟
تقلّصون أمداء الانطلاق
في وجه القلب الدافىء
قلب رفيقي
سالم جبران ؟

*

إلى متى ؟
يمشي صاحبي
الذي يغني للحب ،
صاحبي توفيق زياد ،
على اطراف اصابعه ؟

*

ان الذي يتصامم اليوم
يقطع خيوط التفاهم !

(عن جريدة « هآرتس »)

كتـاب جـديد عن « زولا »

* صدر في موسكو كتاب للناقد الادبي السوفييتي بوزيكوف عنوانه « زولا » . ويتناول المؤلف بالنقد والتحليل اعمال هـذا الروائي الفرنسي ، ويستعرض مراحل حياته الادبية الحافلة بالتفصيل .. وهذا الكتاب هو من سلسلة كتب « حياة مشاهير الناس » التي تصدرها دار « مولودايا غفارديا » للنشر .

صدرت « انبـاء موسـكو » الاسبوعيـة بالعربية وستصل مجـلة « الاتحـاد السوفييتي » للمشتركين

الناصرة ـ لمراسلنا ـ علمنا من شركة المكتبة الشعبية ان بامكان قراء اللغة العربية ، أن يشتركوا هذه السنة ، في جريدة « أنباء موسكو » ، وستصلهم أعدادها ابتداء من سنة ١٩٧٠ اسبوعيا باللغة العربية وقيمة الاشتراك عشر ليرات اسرائيلية في السنة .

كذلك ستصل مجلة « الاتحاد السوفييتي » باللغة العربية لكل من يشترك فيها سنويا وقيمة الاشتراك « ٤ » ليرات اسرائيلية .

أسبوعيات

عكا

مما جرى في عكا يرى الشعب كيف يتحقق ما حذرنا منه أثناء المعركة الانتخابية ، بأكثر مما تصورنا وباسرع مما انتظرنا . فالسلطات ، التي شجعتها الاصوات الكثيرة التي نالها حزبها واعوانها من الناخبين العرب ، تمادت في اعتبار الجماهير العربية في اسرائيل « كبش فداء » عن فشل سياستها على جميع الجبهات .

ديان كبش فداء ؟!

قد تستغرب هذا السؤال . ولكنني لم اطرحه كي أعزي المواطنين العرب بمثل ما جاء في المثل : « الموت مع الناس نعس » . ولكنني صرت اتساءل بهذا التساؤل بعد ان شاهدت ، في الاسبوع الماضي ، المقابلة التلفزيونية التي اجراها التلفزيون الاسرائيلي مع الوزير ديان عن تدهور الوضع في المناطق المحتلة . فلما ساله رجل التلفزيون : ألا يشير ازدياد المقاومةالى فشل سياستنا في المناطق؟ اعتدل الوزير ديان في جلسته ورسم ابتسامة على شفتيه ، ثم اجاب بما معناه : لماذا لا ترون سوى الفشل في المناطق المحتلة ؟ وهل نجحت سياستنا في المجالات الاخرى ؟ ها قد خضنا حرب الايام الستة من اجل تحقيق السلام مع العرب ، وها قد مضى على ذلك اكثر من سنتين ، فهل حققنا السلام ؟ وفي هذه الحرب اكرهنا العرب على وقيع اتفاقية ايقاف اطلاق النار ، فهل توقف اطلاق النار ؟ لا نستطيع ايقاف اعمال التخريب في المناطق ، ولكن هل اوقفناها من وراء الحدود ؟ وهل يقبل العالم سياستنا الآن ، بعد سنتين على حرب الايام الستة ، اكثر او أقل مما كان يقبلها قبل هذه الحرب ؟

يتميز الوزير ديان بالصراحة . وقد أراد ان يقول : اذا كانت سياستي قد فشلت في المناطق المحتلة ، فهل نجحت سياسة غولده مئير في تحقيق الاهداف السياسية من حرب حزيران ، وهل نجح ابا ايبن في سياسته الخارجية ؟ لماذا تريدون ان توجهوا كل النقمة عليّ ؟ وهل الاخرون احسن مني ؟

فمع ان الوزير ديان لا يعرف مثلنا العامي عن الدابة ، التي حين تجوع ، تأكل لجامها ، فانه يشعر بانه توجد عناصر ، بين زملائه ، لن تتورع عن وضعه أمام الشعب القلق مسؤولا عن الفشل و « كبش فداء » .

الاتحاد السوفييتي ؟ لا !

كذلك فكرت رئيسة الوزراء بوضع الاتحاد السوفييتي ، امام شعب اسرائيل المضطرب من نتائج السياسة الرسمية ، مسؤولا عن فشل هذه السياسة و « كبش فداء » . فانهت اعمال الكنيست السادسة وبدأت اعمال الكنيست الجديدة بالتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي . ولم يبق سرا ان ازدياد التحريض الرسمي على الاتحاد السوفييتي يجري بنسبة طردية مع ازدياد انكشاف الفشل في كل سياسة حرب حزيران والاحتلال .

نحن نعلم ان الوزير ديان يملك وسائل ضخمة تردع كل من تسول له نفسه القاءه امام الشعب « كبش فدا » .

ونعلم ان محاولة رئيسة الوزراء انقاذ نفسها من الافلاس السياسي، بتوجيه النقمة نحو الاتحاد السوفييتي ، هي اسفل دركات الافلاس السياسي . فمن التحريض على الاتحاد السوفييتي لن تخسر سوى رئيسة الوزراء .

والجماهير العربية .. ؟ والشيوعيون .. ؟

بقيت الجماهير العربية وبقي الشيوعيون مرشحين لهذا الدور التقليدي . اقول : « الدور التقليدي » ، لانه ما من حكم رجعي ظهر في التاريخ الا والتجأ الى التحريض العنصري على الاقلية القومية التي تعيش بين ظهرانيه حين ظهر افلاس سياسته واشتد خوفه من حساب شعبه العسير . ومنذ ان ظهرت الحركة الشيوعية في التاريخ ، التي تقاوم الظلم والاضطهاد القومي مقاومة مبدئية ، حتى قرن الرجعيون ، في كل مكان ، الاقلية القومية مع الشيوعيين في بحثهم عن « كبش فداء » .

أريد ، اولا ، ان أوجه السؤال التالي الى المسؤولين في البوليس وخارجه ، وفي الصحافة « الحرة النزيهة » في اسرائيل ، الذين يشنون هذه الحملة المتهورة على الاقلية العربية وعلى الشيوعيين : هل يشرفكم ان يضعكم العالم في مصاف بقية الرجعيين ، اسلافكم ، الذين التجأوا الى هذه « الحرفة » الوضيعة من قبلكم ، قبل ان ينزلوا عن خشبة المسرح ؟

والسؤال الثاني أوجهه اليهم ايضا : وهل انقذ حكما رجعيا ، في يوم من الايام ، تفتيشه عن « كبش فدا » ؟

ولكن ، بما انني اعلم انه من شيمة الرجعيين المفلسين هو الاجترار لانهم لا يملكون وسيلة أخرى ، لا انتظر من الرجعيين المفلسين في بلادنا ان يرعووا عن هذا الطريق الفاسد .

وبقي ان نطمئن الناس الشرفاء ، الشعب البسيط ، الآباء والامهات، وكل طلاب السلام والاخوة والتقدم ، انه على الرغم من ضرورة أشد اليقظة وهدوء الاعصاب ، نحن نعيش في عالم تمر فيه احابيل « اكباش الفداء » .

اننا نعلم انه لم يعد من الممكن لاي حكم رجعي مفلس ، في أي مكان في العالم ، تقديم اليهود في بلاده « كبش فدا » . لا اليهود يسكتون على ذلك ولا العالم كله .

فلماذا يفكر أي مهووس في بلادنا بان الجماهير العربية يختلف وضعها ومشاعرها عن غيرها من الاقليات ؟

أما الشيوعيون فقد تحملوا اكثر من ذلك وصمدوا . وفي هذا العصر الذي نعيش فيه ، عصر انتصار الاشتراكية والشيوعية عالميا ، تقود كل الطرق فيه الى ازدياد احترام الكادحين ، والشعوب وجميع طلاب السلام والطمأنينة والحرية ، للشيوعيين وايمانهم بصدق سياسة الشيوعيين وبقيادة الشيوعيين ، تقود كل الطرق فيه الى انتصار الشيوعية – حتى هذه الطريق التي يلجأ اليها المهاويس المفلسون في بلادنا .

عكا – كانت هذا الاسبوع امتحانا انهارت وانفضحت فيه كل العناصر السوداء التي توهمت انها تستطيع تحويل غضب شعبها عنها نحو الاقلية القومية العربية .

وفاز فيه الشعب العاقل ، الذي تعلم من تجربته . فهل نتأمل ان يتعلم المسؤولون ، أيضا ، من هذه التجربة ؟ !

(جهينة)

قادة التجمع والجاحل يتسترون على سياسة التمييز

ضد العمال العرب بالتحريض القذر على الشيوعيين وانصار السلام

حيفا – لمراسلنا النقابي – كانت جلسة لجنة الاعداد لمؤتمر الهستدروت ال ١١ التي عقدت يوم الخميس الفائت ، جلسة صاخبة ارتفع فيها صوت الكتلة الشيوعية على اصوات التحريض التي انطلقت من افواه قادة « الجاحل » و « التجمع » ، وذلك اثناء بحث قضايا العمال العرب .

فبعد ان قدمت الكتلة الشيوعية مقترحاتها بشأن مطالب العمال العرب اضطر « التجمع » الى تقديم اقتراحات خاصة بهذا الموضوع وبحثها كبند مستقل . ولكن مقترحات « التجمع » لم تأت بجديد وانما أكدت سياسته التي تتجاهل المطالب الاساسية والهامة والملحة التي يكافح من اجلها العمال العرب.

ولكن عندما قرأ الرفيق ايرغا مقترحات الكتلة الشيوعية الخاصة بالعمال العرب ثارت ثائرة قادة «التجمع» و «جاحل» لانها فضحت سياستهم العنصرية التي تميز ضد العمال العرب .. فقام بن اهرون ، رئيس اللجنة والمرشح سكرتيرا للهستدروت ، وخرق العرف الدارج في هذه اللجنة ، واخذ يهاجم الكتلة الشيوعية وادعى بأن المساواة مؤمنة للعمال العرب . وهنا قاطعه الرفيق جمال موسى : هل اضطراري للحصول على تصريح لحضور هذا الاجتماع وغيره من اجتماعات اللجنة التنفيذية هو مساواة ؟ ! فاجاب أحد قادة جاحل : لماذا يأتي يوسف خميس الى هذه الاجتماعات بدون تصريح ؟ فرد عليه جمال موسى : لان يوسف خميس يهلل ويكبر لسياستكم ... وقد افحم واحرج قادة جاحل والتجمع فقام جورج سعد محاولا انقاذهم عندما قال موجها كلامه الى الكتلة الشيوعية : ان العمال العرب في حالة مساواة تامة ويتعلم أبناؤهم تاريخ العرب في المدارس (ما رأي معلمي الناصرة ؟) وانتم تحرضون في الناصرة ! . فاجابه جمال موسى : بسبب موقفك هذا سقطت في الناصرة في الانتخابات الاخيرة .

وقام يعقوب كوهن ، رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، فأخذ يكيل المديح لدائرته ولسياسة حزبه المعادية للعمال العرب مدعيا ان العمال العرب على ما يرام ... وعارض صراحة اقامة مجالس عمال في القرى العربية ، وختم كلمته بتحريض ضد الكتلة الشيوعية ، وساهم في هذا التحريض بن اهرون رئيس الجلسة .. ولكن الرفيق جمال موسى لم يترك لهما مجالا وقاطعهما باستمرار فاضحا موقف قادة الهستدروت الذين يتبعون سياسة تمييز ضد العمال العرب .

وفي هذه الجلسة انكر أحد قادة جاحل وجود عمال عرب !! وقال : يوجد عمال دروز ومسلمون ومسيحيون !

وقد رد على هذا القول ممثل كتلة « هعولام هزه » مؤكدا وجود قومية عربية .. كما تحدث ريفتن مؤيدا حقوق العمال العرب ومتعرضا للاوامر الادارية والتصاريح المفروضة على العمال والشعراء واعضاء اللجنة التنفيذية .

مؤتمر القمة العربي – بقية

ولان هذه كانت طبيعة القرار قاومته المحافل الحاكمة في اسرائيل والامبريالية الامريكية وسائر القوى المعادية للسلام القائم على تحقيق حقوق الشعوب ..

وكان مفهوما ان يقاوم هذا القرار ايضا غلاة اليسار الذين كثيرا ما يلتقون موضوعيا مع الرجعية العالمية .. لقد زعموا ان قرار مجلس الامن ينطوي على مهادنة مع الامبريالية والصهيونية ولا يلبي حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وحاولت المحافل الاسرائيلية الحاكمة والرجعية عامة ان تنفي اهمية موافقة بعض الدول العربية على قرار مجلس الامن ودعوها الى وضع جدول زمني لتنفيذه بحيث تتحقق عناصره كافة . وقد اعتمدت في ذلك على مقررات مؤتمر الخرطوم .. وترديد الرفض الثلاثي .. ولكن المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة نفوا وجود تناقض بين الامرين واكدوا ان قرارات مؤتمر الخرطوم كانت في وقتها تعبيرا عن رفض الشعوب العربية الاستسلام وقبول املاء المحافل الحاكمة الاسرائيلية التي اعدت لذلك .. (وقد جسد ذلك وزير الحربية موشي ديان بما اصبح طرفة سياسية بقوله انه انتظر بعد هزيمة الدول العربية العسكرية ان يدق جرس التلفون من القاهرة او دمشق او عمان معلنا صاحب الصوت من هذه العواصم العربية

مهمات الامم – بقية –

الاتفاق ايضا على عمليات لصون السلام تقوم بها الامم المتحدة على اساس الامتثال الدقيق لميثاق الامم المتحدة .

وقد استهدفت المقترحات السوفييتية تقوية دور مجلس الامن في المحافظة على السلام العالمي .

وهذه المقترحات لاقت الترحيب من معظم المندوبين في الجمعية العمومية .

* * *

هذه هي نظرة سريعة على الدورة الحالية للامم المتحدة . ولا بد من ان أؤكد ان الدورة الحالية للامم المتحدة هي استمرار للجهود الدولية التي تبذل من اجل صيانة حقوق الانسان ، ومن اهمها في العصر الراهن : حق العيش والعمل في سلام دائم بدون حروب وسفك دماء بدون تهديد بحرب نووية او كيماوية او بكترولوجية . ولا بد لهذه الجهود ان تنتصر في يوم من الايام لان ارادة الحياة اقوى من كل ارادة .

الوضع الحالي والممكنات الناشئة

ولا جدال في ان رفض اسرائيل قرار مجلس الامن وطريق التسوية السياسية ، وتصعيدها في الوقت ذاته النشاط العسكري حتى لا يكاد يمضي يوم لا تقع فيه مصادمات على خطوط وقف اطلاق النار او تستخدم فيه الطائرات للاغارة على مواقع عربية .. لا جدال في ان كل هذا يخلق وضعا شديد التوتر ويفرض نفسه على المحافل العربية التي قبلت قرار مجلس الامن والتسوية السياسية .. وانعكس هذا الامر في تصريحات عربية ، منها خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في مجلس الامة قبل اسابيع ، تعلن فشل محاولات التسوية السياسية وتقرر ان فشل هذه المحاولات لا يترك غير طريق الحرب طريقا لتحرير الاراضي العربية المحتلة .. فالعلاقات العربية الاسرائيلية قد دخلت في طور بعد حرب حزيران ١٩٦٧ اصبح معه تحرير اراضي عربية يكافح اهلها احتلالا اجنبيا ويتعرضون لاشد انواع القمع قسوة .. جانبا من جوانب هذه العلاقات ومن الصعب تجميد الوضع ازاء محاولات اسرائيل خلق اوضاع قائمة من الاستيطان والضم ..

وحين اجتمع مجلس الدفاع العربي في القاهرة في القسم الاول من تشرين الثاني ١٩٦٩ دار الحديث جوهريا حول فشل محاولات التسوية السياسية واغلاق اسرائيل بدعم الولايات المتحدة الطريق امام السلام مما لا يجعل مفرا من الحرب ..

ولهذا وضع على مجلس الدفاع العربي حين اقترح بدوره عقد مؤتمر القمة العربي على جدول اعماله « حشد الطاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية من اجل حرب التحرير » ..

ولكن هل يعني هذا سد الطريق

ولكن هل يعني هذا سد الطريق امام التسوية السياسية ؟

ان المحافل الحاكمة الاسرائيلية تريد كسب معركة دعائية وتؤكد ذلك كما لاحظنا من تقرير ابا ايبان .. الا ان الوقائع ترفض الزعم ان الدول العربية المقررة تسد الطريق امام التسوية السياسية ..

وهكذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تسرع الاهرام (١١-١١) الى الرد على الزعم الامريكي بان خطاب عبد الناصر امام مجلس الامة اغلق باب السلام فتكتب : ان بعض التفسيرات الامريكية تقول ان خطاب الرئيس رفض السلام وذلك ابعد ما يكون عن الحقيقة فقد اوضح الرئيس اننا قبلنا قرار مجلس الامن في حين كانت اسرائيل هي التي ترفضه . واضافت ان ما ترفضه الجمهورية العربية المتحدة ليس السلام بل.. الاستسلام والتوسع ولا يمكن ان تستقيم مطامع التوسع مع دعاوي السلام .. واتهمت «الاهرام» الولايات المتحدة بعرقلة السلام ..

وفي الوقت ذاته اعلن اللواء جعفر النميري رئيس مجلس قيادة الثورة السودانية في مأدبة اقيمت له في الكرملين في موسكو :

وينبغي على الفور ودون شرط ان يتم سحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة فذلك بمثابة مقدمة منطقية للحل السلمي العادل للمشكلة الفلسطينية .. (النداء اللبنانية ١١-١١)

وجاء في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة نور الدين الاتاسي الرئيس السوري في بولونيا ان الجانبين البولوني والسوري يعتبران ان جلاء اسرائيل عن المناطق المحتلة شرط لا يمكن الاستغناء عنه لتسوية الصراع في الشرق الاوسط. (يونيتدبرس ٢٢-١١) .

وقبل ايام نشرت الصحف الاسرائيلية (الانباء ٢٦-١١) ان بومدين الرئيس الجزائري صرح لمراسل الصحيفة اليوغسلافية «وايسنك اوسرايدو» : لا ينبغي مطلقا الحديث عن قذف الاسرائيليين الى البحر لكن في نفس الوقت لا ينبغي التغاضي عن الشعب العربي الفلسطيني .. وتقول الصحيفة ان بومدين دعا الى وحدة سياسية توحد اسرائيل والمناطق الفلسطينية في وحدة لا مكان فيها للعنصرية واكد ان هذا الحل ممكن التحقيق اذا اعترف بكيان الاسرائيليين وقالت الصحيفة ان بومدين يعتقد ان اسرائيل لا تستطيع ان تعيش على اسنة الرماح ابد الدهر .. وان الجلاء عن المناطق المحتلة بعد حرب حزيران طريق التسوية ..

وعلى هذا الضوء يظهر ان الدول العربية لم تغلق الباب امام التسوية السياسية .. بل هي راغبة فيها اذا تحققت شروطها .. ومن هنا يظهر ان الشرط الجوهري لهذه التسوية السلمية لا يزال في ايدي المحافل الحاكمة في اسرائيل وحكام الولايات المتحدة الذين يدعمونها .. ولذلك لا بد من تخلي هذه المحافل عن تعنتها ورفضها طريق هذه التسوية .

تحقيق عن التحريض على الجماهير العربية في الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – يوم الاحد ١٦-١١-٦٩ ظهر فجأة قرب مركز بوليس الطيبة شخص مشبوه فاعتقله عريف بوليس كان في المركز ، وقال البوليس عن هذا الشخص انه فدائي جاء ليلقي قنبلة على مركز بوليس الطيبة

وبعد هذا الحادث بوقت قصير جاءت قوات كبيرة من حرس الحدود وغادرت القرية وبرفقتها الرجل المشبوه ، الى مكان يقع شمال شرقي الطيبة . وهناك جرت معركة. وعلم من مصادر البوليس والمتصلين به ان فدائيا قتل فيها كما قتل ايضا شاويش من حرس الحدود .

وعلى الرغم من ان الحادث عرف به البوليس والمقربون اليه في الطيبة في نفس اليوم، الا ان الاعلان الرسمي عنه نشر يوم الخميس (٢٠-١١-٦٩) وقد تحدث الاعلان عن نشوب المعركة المذكورة وعن اعتقال شبكة «للفتح» في الطيبة .

ومنذ يوم الاثنين ١٧-١١-٦٩ بدأت حملة اعتقالات واسعة في الطيبة ويقول البوليس ان بعض المعتقلين متهمون بتنظيم خلية «للفتح» في الطيبة بالتعاون مع فدائيين جاءوا من شرق الاردن ، ومنهم الرجل المشبوه الذي جاء الى مركز بوليس الطيبة اما بقية المعتقلين ، وبينهم امرأتان ، فمتهمون بتقديم الماء والطعام لهم . مع العلم ان التقاليد العربية والقيم الانسانية توجب تقديم الماء والطعام الى عابر السبيل دون سابق معرفة ، بالاضافة الى ذلك لم يكن هناك ما يدل على ان هؤلاء المشبوهين جاءوا الى بيوت مقدمي المساعدة مسلحين او بملابس عسكرية .

وبين المعتقلين اشخاص يعرف كل فرد – حتى البوليس – انهم ابرياء ولم تسند اليهم اية تهمة مما يدل على ان القصد هو الانتقام

ويشك سكان الطيبة في صحة الكثير من الاخبار التي يشيعها البوليس واعوانه عن الحادث ، اذ رافقت حملة الاعتقالات وتبعتها حملة واسعة من الارهاب والتشهير بالجماهير العربية ، وخصوصا سكان الطيبة وعكا .

كما انتشرت في الطيبة اشاعات اطلقها اعوان السلطة تقول ان من المحتمل نسف بيوت عائلات المتهمين!

وعلى الرغم من ان موقف الحزب الشيوعي من هذه الاعمال معروف جيدا وعلى الرغم من ان احدا من المعتقلين لم يكن يوما عضوا في الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ، او حتى صديقا للحزب ، فقد رأى السيد محمد عبد الغني ، سكرتير لجنة عمال الطيبة ، ان يدلي «لمعاريب» ٢٣-١١ بتصريح يدعي فيه بان هؤلاء المعتقلين من مقربي الحزب

ان مثل هذه الاقوال هي وشاية استفزازية وقحة من شخص موتور ، لا يتورع عن الدس والافتراء الدنيء على ابناء بلده .

ويوم السبت ٢١-١١-٦٩ اجتمعت لجنة عمال الطيبة لبحث الحادث وقدم سكرتيرها ، المذكور اياه ، مشروع قرار يشجب اشتراك المتهمين بالحوادث المنسوبة اليهم ويطالب بانزال العقوبات عليهم ، ويدعو السكان الى التعاون مع السلطات في المستقبل للكشف عن مرتكبي مثل هذه الحوادث اذا حدثت ، ويمتدح موقف السلطات .

وقد رفضت اللجنة اقتراحات العضو الشيوعي لتعديل القرار بحيث يشجب التحريض على الجماهير العربية ومحاولة تحميلها مسؤولية جماعية عن الحادث ، كما يشجب حملة الارهاب واعتقال الابرياء

وقد امتنع مندوب الحزب الشيوعي عن التصويت الى جانب القرار ، وقدم مشروع قرار باسمه من ثلاث نقاط .

١ – تشجب اللجنة حملة التحريض والتشويه والارهاب ضد الجماهير العربية ، سواء صدرت هذه الحملة من بعض الصحف او المسؤولين ، كما تشجب استمرار اعتقال الابرياء وتطالب باطلاق سراحهم حالا، وتشجب التلويح بالعقوبات الجماعية .

٢ – تعتقد اللجنة ان قبول حكومة اسرائيل لقرار مجلس الامن يؤدي الى تسوية سلمية عادلة ومشرفة ، والى ضمان حقوق شعوب المنطقة ودولها بما فيها اسرائيل .

٣ – تطالب اللجنة الحكومة بالاعلان عن موافقتها على قرار مجلس الامن الامر الذي يفتح الطريق امام حل سلمي عادل ومشرف ويحقن الدماء البريئة .

وصوت الى جانب مشروع القرار هذا العضو الشيوعي وحده .

وفي خطابه في اللجنة شجب العضو الشيوعي سياسة الارهاب والتحريض وسياسة سفك الدماء والاحتلال واوضح ان الشيوعيين دعوا دائما الجماهير العربية الى النضال السياسي من اجل حقها بالمساواة التامة ومن اجل امانيها السامية في سلم عادل يقوم على اسس سلام الشعوب بحق الشعوب .

والجدير بالذكر ان البوليس كان في اليومين الاخيرين يصطحب معه الرجل المشبوه اياه ، في جولة على اصحاب الحوانيت في البلدة .وكان يقف امام صاحب الحانوت ويسأل المشبوه : هل اشتريت من صاحب الحانوت هذا . فيقول : نعم اشتريت منه او من زوجته .

وقد استنكر اصحاب الحوانيت هذه الطريقة الارهابية والاستفزازية وقد اجابوا البوليس : وهل واجبنا كبقالين ان نفحص هويات الناس حين يطلبون شراء أي شيء من عندنا؟

لنشدد النضال – بقية

مقابل ٢٧٤١٢ صوتا في الكنيست السادسة . وهذا ارتفاع يبلغ ١٤٦) بالمئة ولم يزد أي حزب نسبة كبيرة مثل هذه الزيادة في هذه الانتخابات . وفي النسبة العامة يوجد لراكاح هذه المرة ٢٫٨٢ بالمئة من مجموع الاصوات مقابل ٢٫٢٧ في سنة ١٩٦٥ ، اي بزيادة ٥٧٪. بالمئة وتبرز بوضوح ، ان قوتنا زادت سواء بين اليهود او بين العرب . وارتفع تمثيل حزبنا الشيوعي في عدد من السلطات المحلية ، وحصلنا على تمثيل في عدد من السلطات المحلية لاول مرة

وفي سياق كلامه ابرز المحاضر اخلاص اعضاء الحزب واصدقائه والشبيبة الشيوعية ، الذين لم يوفروا جهدا وبذلوا احسن طاقاتهم لاجل نجاحنا في الانتخابات .لجميعهم الشكر والتحية من اللجنة المركزية.

وسيكون واجب حزبنا ، بعد نتائج الانتخابات ، العمل لرص جميع قوى السلام في اسرائيل ، التي تقف على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، وعلى قاعدة السلام بدون ضم وتعارض السياسة الحكومية .

ان الحكومة تصف الوضع ، كانما هو الاختيار الوحيد هو بين استمرار الوضع ، كانما الاختيار الوحيد هو بين استمرار الوضع الحالي وبين ابادة اسرائيل ، وكانما لا يوجد لاسرائيل أي اختيار اخر ، الا بقاؤها في تصادم عسكري مع الشعوب العربية او والتمسك بالخطوط الحالية . يجب ان نستمر في اقناع الجمهور ، بان سياستنا تشكل بديلا لسياسة الضم الحكومية وان ثمة امكانية حقيقية للسلام دون ضم.

قوى السلام المناهضة للاستعمار ، والاشتراكية في تعاظم

اما في المجال العالمي فالمبادرة على طول الجبهة في ايدي قوات السلام، والمعسكر الاشتراكي والقوى المناهضة للاستعمار . فالاستعمار في تراجع. وللاتحاد السوفييتي مكان مركزي في هذا التطور .

ويميز الوضع العالمي اندفاع قوى التقدم والاشتراكية . والمجالات الهامة في هذا التطور تبدو في :

١ – استمرار تزايد عظمة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والعلمية والعسكرية وتقدمها في احتلال الفضاء . مع نجاحات اخرى كثيرة في الدول الاشتراكية الاخرى .

٢ – المحادثات بين الاتحاد السوفييتي والصين ، خففت التوتر بين الدولتين الاشتراكيتين ، وتسهم في تحسين الوضع الدولي .

٣ – والتطورات في تشيكوسلوفاكيا التي انتصر فيها الحزب الشيوعي على القوى المناهضة للشيوعية وافشلت بمساعدة الاتحاد السوفييتي النوايا الاستعمارية التي كانت مبيتة ضد جميع المعسكر الاشتراكي .

٤ – تزعزع مؤخرة الاستعمار في الولايات المتحدة ، دلائل ذلك في المظاهرات الجبارة ضد استمرار الحرب في الفيتنام

٥ – اشتداد التناقضات في المعسكر الاستعماري في القضايا الاقتصادية والمالية ، والسياسية والعسكرية (وبضمن ذلك حول حرب الفيتنام والشرق الاوسط) .

٦ – موجة الاضرابات فوق العادية من حيث قوتها ، التي تشمل العالم الراسمالي كله ، لا سيما اوروبا الغربية

٧ – التبدلات التقدمية التي جرت في قطرين في امريكا اللاتينية : البيرو وبوليفيا (تاميم شركة النفط وغير ذلك) ، ويمكن تقديرها بانها خطوات في ثورة مناهضة للاستعمار مما يوحي بان الاستعمار الامريكي لم يعد القادر على كل شيء في قارة امريكا .

٨ – التبدلات الكبيرة في عدد من الدول العربية ، التي قادت الى رفع الحركة القومية العربية المناهضة للاستعمار الى مرحلة اعلى والى تغيير في نسبة القوى في العالم العربي وجعله لصالح القوى المناهضة للاستعمار

وحلل الرفيق فلنر في سياق محاضرته التغييرات في المانيا الغربية والنضال في الهند ، والمحادثات الامريكية السوفييتية من اجل تخفيض السلاح الستراتيجي التي ستجري قريبا في هلسنكي (بدأت فعلا) وتأثير كل هذه الامور على الوضع الدولي . وتوسع المحاضر بشكل خاص في التبدلات في العالم العربي .

(البقية في العدد القادم)

محاضرة في عكا عن « الشباب ودوره في المجتمع »

عكا – لمراسلنا – عشرات الشباب والشابات لبوا دعوة الشبيبة الشيوعية في عكا وتوافدوا على نادي الاخوة مساء الثلاثاء (١٨-١١) للاستماع الى محاضرة القاها الرفيق يعقوب الياس عن «الشباب ودوره في المجتمع»

وقد افتتح المحاضرة وانهاها الرفيق فخري بشتاوي سكرتير فرع الشبيبة في عكا .

وكانت هذه المحاضرة بداية لبرنامج ثقافي حافل وضعه فرع الشبيبة في عكا وتعهد بتنفيذه .

تهانينا

الى فكتور وطلال مرجية
وزوجتيهما في يافا
بالمولودة الجديدة
اعضاء الحزب الشيوعي
وأصدقاؤه في يافا

في المفاوضات الجارية لتشكيل الحكومة ، غولده مئير تقتـــرح :

خمـــس وزارات لجاحـــال

والسؤال الآن : وماذا مع المبام ؟

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ما زالت غولـدة مئير تجري اتصالات ومباحثات مستمرة لتشكيل حكومـة التكتل القومي . ويبـدو انها لن تتمكن من تشكيل الحكومة في الوقت الذي حـدده رئيس الدولـة . وفي اجتماعها الاخير ، يوم امس الاول ، مع قادة غاحـال اقترحت غولدة مئير ان يحصل «غاحال» على خمس وزارات هـي : الصناعة والتجارة ، المواصلات ، التطوير ، والبريد .

وتقول الانباء انه على الرغم من ان الاجتماع جرى في جـو ودي مليء بالابتسامات ، الا ان قادة «غاحال» تظاهروا بخيبة الامل لانهم املوا الحصول على وزارة الصحـة ، وقـالوا ان وزارة البريد مهينـة . ولكنهم اكـدوا على انهم لا ينوون الضغط بشأن تمثيلهم في الحكومة ، ولكـن لا يجب تجاهـل هـذه الحقيقة !!.

وتقول الصحف انه لم يجر في هذا الاجتماع بحث المركز الخاص لزعيم «غاحال» مناحم بيغن الذي لا يريد وزارة اقتصـادية ، ويطمـع في الحصـول على «وزارة الاعـلام الخارجي» الامر الذي يعارضه وزير الخارجية ابا ايبن . وهناك احتمال في ان يعين بيغن نائبا لرئيسة الوزراء بالاضافة الى يغال الون .

وماذا مع المبـام ؟

عادت غولدة مئير الى التعبير عن رغبتها في انضمام مبام الى حكومة التكتل القومي ، وقـالت انها لا تعرف ماذا سيحدث مع المبام ، الا انها لن تتلقى الاوامر من هـذا الحزب ، وستبذل مزيدا من الجهود لاقناعه في الجلوس مع «غاحـال» في حكومة واحدة .

ومن ناحية المبـام ، فان لجنتـه السياسية ستبت ، يوم الاثنين القادم ، بالامر . وقد اتخذت هذا القرار سكرتارية الحزب القطرية . وسيجتمع قادة المبام غدا مع غولدة مئير ، وهم يتوقعون ان يحصلوا منها على تفـاصيل عن القرار النهـائي لحزب العمل بشأن ضم «غاحال» الى الحكومة .

وتشيع الان في اوسـاط حزب العمل فكرة ان يقترحوا على المبام ، في حـالـة اصراره على الرفض ، وضعا في الحكومـة شبيهـا بوضع «غاحال» في الحكومة السابقة ، اي ـ ضم وزيرين من المبـام بدون وزارة . وهذا الامر ـ كما نشرنا في العدد المـاضي من الاتحـاد ـ يتيح للمبام حرية المعارضة في القضـايا الاجتماعية والاقتصـادية من جهة ، ويتيح له الالتزام في القضايا الامنية والسياسية من جهة اخرى .

هـذا ويبدو ان رئيسـة الوزراء المرشحة ستطلب مزيدا من الوقت لتاليف وزارتها بعد ان قارب الوقت المحدد لها دستوريا لتأليف الوزارة (٢١ يوما) على النفاذ .

نيكسون يعترف بالمذابح المروعة في ـ بقية

العقوبات الواردة في القـانون العسكري .

وقـد ادعى الناطق المذكور ان « الحادث » الذي وقع في آذار عام ١٩٦٨ ، والذي ذبح فيه عدد غير معروف من المواطنـين الفيتناميين عرف به « البنتاغون » فقط في شهر نيسان هذه السنة .

واضاف الناطق : انه حالا بعد الاطلاع على القضية بدأت القوات البرية التحقيق ، وقد بعث وزير الدفاع تقريرا عن القضيـة الى الرئيس نيكسون قبل ان تنشر عنها الصحف بمدة شهرين .

وقد اعرب الناطق عن أسفه للتاخر في نشر البيان ووعد باجراء تحقيق كامل في اسباب هذا التأخر . رفد ادلى سكرتير القوات البرية الامريكية ، تنلي ريزور ، أول أمس، ببيان عن المذبحة امام لجنـة الكونغرس الامريكي .

انباء عن مذابح أخرى

وفي هـذه الانباء انتشرت في واشنطن انباء عن مذبحة أخرى قام بها الجنود الامريكيون في فيتنـام الجنوبية . فقد اعلن عضـو الكونغرس ، ليونال فان ديرلين ، انه طلب من القوات البرية الامريكيه التحقيق في الانباء التي أذيعت عن وقوع مذبحة أخرى في تموز هـذا العام .

وقال ان هذه الانباء تحدثت عن مذبحة أخرى قامت بهـا القوات البرية الامريكية في قرية تقع الى الشمال الغربي من دونـغ تام في منطقة نهر ماكونغ . واضاف : انه لا يملك اية تفصيلات عن عدد القتلى او الجرحى .

لتناقضات ـ بقيـة

بمثابة جهاز لمراقبة مـا يجري في المناطق المحتلة .

وقال ابا ايبن : اننا نجد انفسنا مسيطرين على ٩٥٠ الف شخص لا يريدون ان نسيطر عليهم ويرون ان اخلاصهم هو لدول خارج اسرائيل وهذا الادراك السياسي لهذا الجمهور لا يمكن استبداله بمكاسب اقتصادية واجتماعية وعلى ذلك لا يمكن حل القضية بصورة جذرية .

وفي حديثـه عن مشروع الون لاعطاء حكم ذاتي في المناطق المحتلة ذكر وزير الخارجيـة صعوبتين : امكانية عدم تعاون العرب ، والخوف من ان يعلن هؤلاء الذين منحوا حكما ذاتيا دولة لهم . وقال ابا ايبن : ومن أين نضمن اذ ذاك ان لا تعترف بهم دول كثيرة .. ثم اننا لا نريد ان نكون نحن مهندسو دولة عربية في الضفة الغربية ..



استنكار بوليسي حقيـر

استقـت الصحف ، من مصادر البوليس ، نبأ مفاده انه جرى اعتقـال « نشيط راكاح» في قرية دنون ، المدعو صالح محمد عبد الرازق ، وان مواد تخريب قد وجدت في بيته ، وانه قد سلم نفسه الى البوليس .

وقد أصدرت سكرتاريـة منطقة عكا للحزب الشيوعـي الاسرائيلي بيانا اعلنت فيـه ان صالح محمد عبد الرازق المذكور ليس عضوا في الحزب منذ سنة ١٩٦٧ . واكثر من هذا انـه لا يوجـد للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركـاح) اي فرع في قرية دنون .

الوزارة اللبنانية الجـديدة ـ بقيـة

الاستفتاء البارز جماعة ريمون اده (الكتلة الوطنية وعضو الحلف الثلاثي الرجعي الموالي للامبريالية ..

ولكن هذا الاستفتاء لم يستمـر منفردا فقد استقـال امس الاول حبيب مطران وزير الصحة الـذي مثل جماعة كميل شمعون في الوزارة (عضو الحلف الثلاثي الرجعي) وبذلك اضعف تمثيل القوى الرجعية في الوزارة الجديدة ..

وبقي ممثل الكتائب (العضـو الثالث في الحلف الثلاثـي الرجعي) بيير جميل في الوزارة التي تالفت من ١٦ وزيرا وضمت كمال جنبـلاط قائد الحزب الاشتراكي واحد عناصر القوى المعادية للامبرياليـة وزيرا للداخلية ونسيم مجـدلاني زميله في يوم من الايام وزيـرا للخارجيـة ومجيد ارسلان وزيـرا للدفـاع وسليمان فرنجيـة وزيـرا الاقتصاد ..

وقد صرح رشيد كرامي عنـد أليفه الوزارة ان حكومته ستكـون حكومة عمل وطني وبناء .. وكـان الانطباع في البدايـة ان الحكومـة الجديدة تمثل ائتلافا واسعا يضـم ممثلي اليسار واليمـين ، ولكـن استثناء ممثل جماعة ريمون اده .. واستقالة ممثل جماعة كميل شمعون قلص اتساع الائتـلاف الى حـد بعيد ..

ومع ان هذا الامر قـد يؤدي الى قيام صعوبات برلمانية أمام الحكومة الا انه يجعـل الـوزارة أكثـر انسجاما .. وأقـرب الى التـزام خط التعـاون العـربي وتجنب التورط في المخططات الامبريالية .

المحرر المسؤول :
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا ـ

هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا

مطبعة الاتحـاد التعاونية
للفـون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا

مظاهرة احتجاج في القدس ضد ـ بقيـة

جوهرها ـ لا حد لها . اليوم ينسف شارع ـ وغدا تنسف قرية . وبعد غد ماذا ؟»

«نحن مواطني دولةاسرائيل يهود وعرب، نطالب بوقف كل شكـل من اشكال العقـاب الجماعي» .

وقد اشترك في المظـاهرة وفدان من حيفا ومن تل ابيب .. وقام وفد من منظمـي المظاهرة بدخول الكنيسـت وتوجه الى مختلف اعضـاء الكنيست طالبا منهم الخروج ومقابلة المتظاهرين . وبعـد خروج الوفد أعلن للمتظاهرين والصحفيـين ان النائـب ل. الياب ادعى بانه مشغول، وان اوري افنيري قال انه غير مستعد للخروج مع «راكاح» (القائمة الشيوعية) وانموشه سنيه قال انه لا يفهم شيئـا عن الموضوع .

اما النائبان الشيوعيـان توفيق طوبي واميل حبيبـي فقد وقفا مع المتظاهرين مدة طويلة . وفي نهاية المظـاهرة تلي بيان جاء فيه ان العمل سيستمر لتجنيد الرأي العام الاسرائيلـي ضد سياسـة العقوبات الجماعية .

تشديد الضغط على غزة وفرض شركة الكهرباء عليها

غزة ـ معلمة شابة من غزة قتلت يوم الثلاثاء الماضي على ايدي قوات الاحتـلال الاسرائيلي وجرح رجـلان ، وذلك في اعقاب القاء قنبلـة تجـاه مدرسة « الزهراء » الثانوية للبنات .

ويقول البيان الرسمي ان الحادث وقع حوالي الساعة التاسعة صباحا، وذلك عندما لحقت دورية اسرائيلية كانت بجوار المدرسة بشخص اعتقدت انه هو الذي ألقى القنبلة وراحت تطلق عليه النار ، ونتيجة لـذلك أصيبت المعلمة المذكورة التي كانت تهم بركوب احـدى السيارات ، وتوفيت بعد ذلك . وأصيب سائق السيارة ورجل آخر .. أما الشخص الذي كان يطارده رجال الدورية فقد تمكن من الفرار .

وفي اعقاب هـذا الحادث ازداد التوتر في مدينة غزة . وقد قامت سلطات الاحتلال بتشديد نظام منع التجول على المدينـة .. واضافت منطقة جـديدة الى سوق فراس والشارع الرئيسي ومدت اليهـا حظر التجول ليلا ونهارا . كذلك قامت سلطات الاحتلال بحملـة اعتقالات واسعة . ولا يزال شارع عمر المختار ، وهو الشارع الرئيسي في غزة ، وكذلك سوق فراس وهو اكبر سوق في المدينة مغلقين تماما بعد فرض عليهما منع التجول التام ليلا ونهارا منذ عدة ايام . ولهذا فان الحركة التجارية في المدينة معطلة تماما .

وتقول الصحف ان منع التجول ألغي عن منطقة رفح وشمالي غزة بعد ان قابل عدد من الوجهاء من رفح وجباليا وبيت لاهيا وبيت حنون قائد القوات الاسرائيلية في قطاع غزة وتعهدوا له بمقاومة النشاط الفدائي

وتضيف هذه الصحف ان رئيس بلدية غزة ، راغب العلمي ، يرفض مقابلة الحاكم العسكري لمطالبتـه بالغاء منع التجول المفروض عـلى المدينة والتعهد مقابل ذلك بمقاومة الفدائيين على الرغم من ان عددا من وجهاء المدينة ، كما تقول هـذه الصحف ، طلبوا منه ان يفعل ذلك.

على الرغم من معارضة البلدية مدينة غزه تربط بشبكة الكهرباء الاسرائيلية

وأول أمس قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بخطوة تعسفية تجـاه اهالي غزة ومجلسهم البلدي وذلك عندما ابلغت رئيس البلديـة ، راغب العلمي ، انها ربطت المدينة بشبكة الكهرباء الاسرائيليـة وذلك اعتمادا على الصلاحية التي منحها المندوب السامي البريطاني في سنة ١٩٢٧ لشركة الكهرباء الاسرائيلية !

وكمـا هو معروف فان المجلس البلدي عارض بشدة في هذه الخطوة، لا لانه يرفض تزويد المدينة بالكهرباء من شركة الكهرباء الاسرائيلية وانما لانه يريد ان يبقي صلاحية تزويـد السكان بالكهرباء في يديه ، لا في أيدي شركة احتكارية ، خاصة وانه صرف مبالغ طائلـة على مشروع الكهرباء في المدينة وهو يملك مولدات كهربائية جديدة من احدث الانواع . وقد ابدى المجلس البلدي استعداده عدة مرات لاخذ الكهرباء من الشركة الاسرائيلية لسد حاجـات السكان المتزايدة على أساس اتفاق معين على ان يبقى هو صاحب المشروع وسيده.

هذا وقد قابل رئيس البلدية ، راغب العلمي ، وعدد من اعضـاء المجلس البلدي الحاكم العسكري في المدينة واعربوا لـه عن احتجاجهم الشديد على هذه الخطوة التعسفية فيما يتعلق بمشروع الكهرباء .

وتتكهن الصحف ان يقوم رئيس البلديـة باعـلان استقالته احتجاجا على ذلك .

الكنيست تبحث محاولات الاعتداء ـ بقيـة

بايديهم في عكا تسيء الى الدولة وتخدم مقاصد المنظمات التخريبية . وقال ان من له جيشا كجيش الدفاع الاسرائيلي وقوات أمن كما لنا فهو ليس بحاجة الى مساعدة غوغاء غير مسؤولين . وشكر البوليس عـلى قيامه بدوره في حمايـة المواطنين وطالب بانزال العقوبات الكبيرة على أولئك الذين تثبت عليهم اعمـال التخريب . ومتجاهلا سياسة حكام اسرائيل ومسؤوليتهم تجاه الازمـة القائمة ونجـاه العلاقات المتدهورة بين الشعبين هاجم « أولئك المجردين عن كل ضمير الذين كفروا بالمثل العربية الاصيلة فيطعنون من الخلف ويخونون أمن الدولة التي نموا فيها ويحيون فيها حياة نعيم وراحة » . ومن طرف خفي ضم صوتـه الى المحرضين عـلى الحزب الشيوعي مشيرا الى ان « الدعاية السامة » التي تنشرها بعض الاحزاب المعينة هي مسؤولة عن الوضع ... وقال ان قرار مجلس بلدية الناصرة في تنديده باعمال التخريب يعبر عن رأي السكان العرب عامة وان الكتلة الشيوعية لا تمثل اي قسم هام في الناصرة ....

وتكلم النائب عبد العزيز الزعبي (من التجمع الحكومي) فقال ان خطورة حوادث عكا هي في انها يمكن ان تحدث غدا في بلد آخر ايضا ... وقال اننا نشجب بشدة اعمـال الارهاب والتخريب والقتـل المنظم الذي يسقط ضحايا بريئـة ، والارهاب لا يمكن تقسيمه ، فهو كان في العفولة وفي حيفا ، وتلك البازوكا التي ضربت مصنع دودج يمكن ان توجه لبيوتنا في الناصرة او حتى لبيت رئيس بلدية نابلس او رئيس بلدية الخليل ... وقال : نحن عرب اسرائيل علينا ان نقف كقوات الامن وليس اقل من قوات الامن ضـد الارهاب واعمال التخريب . وقال ان السكان العرب ككل يعارضون هـذه الاعمال ونحن نطالب بانزال العقوبات الصارمة ضد الذين تثبت عليهـم جريمة التخريب ولكن ليس ضـد الابرياء . وشكر قوات البوليس التي قامت بواجبها في عكا ، وتوجه الى الرأي العام اليهودي في المـدن المختلطة ان يلجم يد الاشخاص الذين ياخذون القانون بأيديهم ويعملون على تعكير صفو العلاقات الحسنة بـين الشعبين .

وتفـادى عبد العزيز الزعبي ، كسابقه ، في كلمته عن مسؤوليـة حكام اسرائيل في تدهور العلاقـات بين الشعبين وفي تعميق الازمـة الراهنة في المنطقة التي ترتبط هذه الاحداث بها .

الوزير ساسون

ورد الوزير ساسون على الاقتراحات لجدول الاعمال فجاءت كلمته تمجيدا وتكبيرا لنشاطات البوليس .. واذ قال ان البوليس لن يسمح لاشخاص بان ياخذوا القانون بايديهم قـال ومع ذلك فهو يتفهم مشاعر أولئك الناس ، خصوصا القادمـين من العراق والمغرب وغيرهما ، والذين ذاقوا الاضطهاد والاخطـار والذين يريدون ان يعيشوا بهدوء وسلامة في وطنهم .. وقال ايضا انه غيـر صحيح وضع لوم التخريب عـلى جميع السكان العرب في اسرائيل . ان من يعتقد انه بالاعتداء على عرب آمنين سيكون ممكنا لجم عناصر بينهم تقوم باعمال تخريب فهو يخطيء خطا فادحا . وانتقل بعـد ذلك الى مهاجمة الحزب الشيوعي (راكاح) متهما اياه بالتحريض على الدولة .

فرد عليه توفيق طوبي قائلا : هذا تزوير .. كل ما يعارض سياستكم العدوانية تصفونه تحريضا ضـد الدولة .. نحن نبين الطريـق الوحيد للسلام .

وأثار الوزير ساسون الضحك في الكنيست عندما قال : « تجولت أثناء معركـة الانتخابات في القرى العربية وسمعت أمورا يقف لهـا شعر الرأس ... فهم ـ اي الحزب الشيوعي ـ يصفوننـا في مناشيره وكراساته وصحفـه وفي الخطب والمحاضرات وفي حديث اعضائهم باننا عملاء الاستعمار في هذا القسم من العالم، باننا اعداء الحرية والعدالة، باننا نضطهد الحريـات ونتنكر للحقوق ، باننا نلاحق الابريـاء ، باننا نكره العرب وباننا نعمل ضد استقلال وسيادة الدول المجاورة ».

وقال بعض النواب، الذين استغربوا هذه الاكتشافات : « ولكن هـذا يقولونه من على منصة الكنيست ».

واضاف الوزير ايضا تأكيدا على ما ادعاه من تحريض يقوم بـه النواب الشيوعيون : « أتريد ان تذهب معي الى القريتين ؟ ذهبت للمقبرة لتصلي على ارواح الاموات»!

واقترح الوزير ساسون احالـة اقتراح النائبين سيف الدين الزعبي وعبد العزيز الزعبي الى لجنة من لجـان الكنيست واسقاط اقتراح النائب توفيق طوبي . واقر اقتراحه باكثرية الاصوات . وامتنعت كتلـة هعولام هزه وموشه سنيه ، وادلتا ببيان جاء خليطا من التحفظ من اعمال بعض العناصر في الاعتداء على السكان العرب ، من دفع الضريبة لسياسة الحكومة ولموقف البوليس ومن التحريض على الكتلة الشيوعية بلهجات مختلفة .. فشالوم كوهين ، نائب هعولام هزه قال ان الحزب الشيوعي (راكاح) اتهمنا نحن ايضا باننا محرضون للحرب وانهم هـم فقط انصار سلام .. مما أثار ضحك الكنيست !. وأما سنيه فقد قال ان سياسة راكاح ليست سياسـة سلام بل العكس من ذلك اذ انهم يؤيدون جانبا واحدا في النزاع ..

ان اثارة احداث عكا في الكنيست بمبادرة الكتلة الشيوعية مع كـل مساعي رجال الحكم لاستغلالـه للتحريض على الحزب الشيوعي قد ساهم في فضح الاوساط العنصرية المعادية للسكان العرب وفي عزلها وفي لجم الاعتداءات العنصرية عـلى المواطنين العرب .

عاصفة من الشتائم يثيرها نواب ـ بقيـة

صفيرة ترى في عمليات الولايـات المتحدة في فيتنام ومنها ايضا الغارات الجوية على فيتنـام الشمالية ، حفاظا على استقلالها » ...

وهنا قاطعها ماير فلنر قائلا : حتى الغارات الاجراميـة تريدين تأييدها ؟ !

وطلبت غولده مئير اسقاط الاقتراح لمناقشة رسالتها لنيكسون من جدول الاعمال .

وهنا تقدم النائب مـاير فلنر مقترحا تحويل الاقتراح الى لجنة من لجان الكنيست .. وقال ان رئيسة الحكومة لم ترد عينيا على الموضوع المطروح . على رئيسة الحكومة ان تفسر لماذا ارسلت الحكومة رسالـة تأييد للرئيس الامريكي ولماذا تؤيـد الحرب القذرة في فيتنـام التي تشجبها جميع الشعوب حتى الشعب الامريكي نفسه .

وهنا انفجرت عاصفة هستيريـة من صفوف نواب التجمع .

اريه الياب (وهو ممن كانوا في السلك الدبلوماسي الاسرائيـلي في موسكو وابعدته الحكومة السوفييتية لنشاطه المعادي للدولة السوفييتية) صرخ : انت عميل سوفييتي ... اذهب الى سيبيريا... انت لا يمكنك ان تتكلم حول هذا الموضوع ...

فرد عليه ماير فلنر : انت تريد بصيحاتك هذه ان تصبح وزيرا ! ؟ هكذا تريد ان تبرز في الكنيست ؟ !

فاستمرت صيحـات الياب : « ممنوع أن تتكلم .. انت عميل » .

فتصدى النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي لهذه الهستيريا وانطلقت منهما صرخات نحو مقاعد التجمع .

« اي كلام سافل هو هذا ؟ ان هذه سفالة ان تتكلموا هكذا مـع عضو كنيست .. ماير فلنر منتخب من قبل مواطنين اسرائيليين .. لا يمكن ان تتكلموا هكذا مع مندوب منتخب » .

ماير فلنر : لقد انتخبني مواطنون اسرائيليون .. واذا كنت انت عميلا فهذا شانك أما أنا فادافع هنا عن مصلحة شعب اسرائيل الذي تجلبون عليه الكارثة .. سمعنا عن حكومات كهذه في التاريخ .. كانت هنـاك حكومات كثيرة حرضت هكذا على الشيوعيين وحلت بذلك المصيبة على شعوبها .

اتسحاق كورن (معراخ) : انت تجلب المأساة على شعبك .

ماير فلنر : في حكومة بولونيـا قبل الحرب صرخوا هكذا في وجه الشيوعيين .

واستمرت الصيحات مـدة بين مقاعد التجمع والنواب الشيوعيين الى ان تدخل رئيس الجلسة طالبا من الاعضاء السكينة وتمكن ماير فلنر من انهاء كلمته . وكانت هذه هي العاصفة الاولى في جلسات الكنيست السابعة . واستمر ماير فلنر في كلامه فقال : ان رسالة التأييـد لنيكسون تتعارض مع مصلحة السلام ومع المصلحة القومية الحقيقيـة لاسرائيل ، اذ تضع اسرائيل الى جانب المعتدي الامريكي في حـرب قذرة يخوضها ضد شعب فيتنام .. ان الذين يبنون مستقبلهم عـلى الاوساط الاستعمارية الامريكيـة ، على استمرار الحرب القـذرة في فيتنام يخطئون الحساب .. وتجربة حرب فيتنام تثبت ذلك. فالاستعمار الامريكي قوة بائدة لا مستقبل لها .. علينا ان نعتمد على سياسة سلام تضمن لنا المستقبل في المنطقة .

انني اشجب اقـوال رئيسة الحكومة التحريضية حول الاتحـاد السوفييتي . ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حق قيام اسرائيل وحق جميع شعوب المنطقة ويعمل من اجل السلام العادل .

وباكثريـة الاصوات رفضت الكنيست اقتراح ماير فلنر باحالة اقتراح افنيري الى اللجنة وذلك بعد ان رفضت ايضا اقتراح افنيري ببحث الموضوع .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

العربي الفلسطيني انتصبت كالعملاق في الميدان الدولي ولهذا حاولوا ان يخلقوا مسخا فلسطينيا في الضفة الغربية يقبل بالاحتلال وبالحركة في ظلـه .

ولكن الفترة الماضية برهنت على ان الاحتلال لم يستطع ان يكون قابلة مسخ يموج الشعب الذي كان سيفرض عليه بالحيوية والدينامية. ولذلك اصبح على حكام اسرائيل ان يعيدوا النظر في جوهر توجههم لقضية اللاجئين والقضية الفلسطينية .

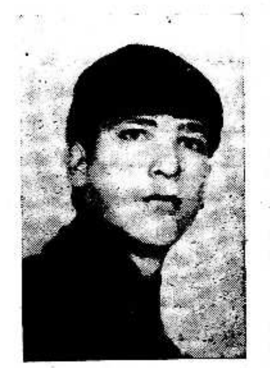
لقد ذهبت هباء حساباتهم كلها .. واللاجئون الذين بقوا يحلمون بالعودة سنين اصبحوا اليوم يغنون نضال الشعب العربي الفلسطيني.

ولهذا لم يعد من الممكن اهمال هذه القضية ..

بل لم يكن من قبيل المصادفة ان قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-١٩٦٧ اعتبر تسوية قضية اللاجئين من العناصر الجوهرية في عملية حل أزمة الشرق الاوسط مع الانسحاب وانهاء الاحتـلال والاعتراف بحقوق وسيادة دول المنطقة كلها .

أفلا يجدر بحكام اسرائيل ان يتعظوا بالماضي ، وينتهزوا فرصة الحاضر للخروج من المأزق الذي نجم عن تشرد الشعب العـربي الفلسطيني وحرمانه من ممارسة حقوقه القومية ؟

احياء ذكرى فقيـد



آل موسى والياس في ابو سنان والبقيعة يدعون المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى مرور نصف سنة على وفاة فقيدهم العزيز المأسوف عليه

نبيل ابراهيم موسى

وذلك في كنيسة مار جريس في ابو سنان الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٩-١١-١٩٦٩ .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية .

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)
اجتماعـا قطريـا

يوم السبت ٢٩-١١-٦٩ الساعة ٩ صباحا في درج الموارنة ١٠ ـ حيفا

الموضـوع :
تلخيص الانتخابات ومهمات الحزب السياسية